المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٣ رمضان ١٣٩٦ - ٧ سبتمبر ١٩٧٦

العدد ٣١٧ السنة السابعة . الثمن ١٠٠ فلس

المطلوب

اصلاح جذرى فى شتى المجالات

شرطه

المعيار الاسلامى فى التخطيط واختيار الرجال



جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

اخي المسلم ..

* معرض الكتاب الاسلامي هدفه تعريفك بالكتاب الاسلامي وبالمكتبات ودور النشر التي تتعامل به .
* اغتنم فرصة الخصم على المبيعات اثناء فترة المعرض والتي تتراوح بين ١٠ — ٢٠٪
* بالاضافة الى الكتب سوف تجد بالمعرض أشرطة التسجيل واللوحات الاسلامية ودليل القبلة .
* وكذلك هناك أجنحة للعرض فقط تشترك بها بعض وزارات الدولة .
* يبدأ المعرض يوم السبت الموافق الثالث من رمضان ويستمر المعرض لمدة أسبوعين من الساعة الثامنة مساء الى الحادية عشرة مساء طوال أيام العرض . (بما في ذلك أيام الجمع)
* تخصص أيام الاثنين والخميس للنساء .
* يشترك في المعرض كل من :
  * وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية .
  * وزارة التربية
  * وزارة الاعلام
  * مكتبة المنار الاسلامية
  * دار العلم
  * دار البحوث
  * مكتبة التربية الاسلامية
  * مكتبة دار ذات السلاسل .
  * الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
  * جمعية الاصلاح الاجتماعي
  * وكالة المطبوعات
  * مؤسسة دار الكتب الثقافية
  * دار البيـــان
  * الدار السلفية
  * مكتبة الامل
  * دار النشر الاسلامي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ...

صدق الله العظيم

المجتمع

اسلامية اسبوعية

•

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

•

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

•

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

•

الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

غير ذات الشوكة

يوم السبت القادم — ١٧ رمضان — تجيء ذكرى — بدر — تجيء وواقع المسلمين مليء بالماسي والهزائم .

وبغير تطويل في المقدمات نقول : ان السبب الرئيسي في هذا الواقع العاجز الباهت هو : ترك الجهاد •

ان عدد المسلمين اليوم غير قليل فبين كل خمسة اشخاص من سكان كوكبنا هذا تجد واحد ينتسب اى الاسلام .

ويزخر العالم الاسلامي بثروات تجعله في طليعة العوالم الغنية ان لم يكن اغناها على الاطلاق .

ومواقعه الاستراتيجية اكثر من ممتازة .

ورغم كل هذه الامكانات يعاني هذا العالم الاضطهاد والهزائم ما لا يطيقه حر ذو ايمان ومروءة .

والسبب — مرة أخرى — هو : ترك الجهاد .

ولكي يظل المسلمون اعزاء دوما . وحتى لا يذلهم اعداؤهم شر ذل رفض القران الكريم ميل المسلمين الى ايثار السلامة ، وحب غير ذاته اشوكة .

ففي القران الذي نزل في غزوة بدر يقول الله تعالى : — واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباط لولو كره الكافرون — .

واستجاب المسلمون لامر ربهم واقبلوا يقاتلون اعداء الله فنصرهم الله .

أما المغتصبون للاسلام اليوم فقد اثروا غير ذا تالشوكة فاتاهم الذل من كل مكان .

ان الصراع بين الحق والباطل ما انتفى من الارض يوما . وسيظل دائرا .

البقية صفحة ١٢

الاشتراكات : ١٥ دينارا للوزارات والمؤسسات . ٦ دنانير للافراد . ثمن النسخة : الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليما . لبنان ليرة لبنانية

وكلاء التوزيع : الكويت شركة الخليج للتوزيع . السعودية مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان . دولة قطر مكتبة المدارس . دولة الامارات العربية المتحدة مكتبات خالد بن الوليد ، مطبعة دبي ومكتبها ، مؤسسة العصرية للطباعة والنشر . اليمن مكتبات البيان والاندلس . الاردن مكتبة الاقصى . مصر شركة توزيع الاخبار . لبنان مكتبة الرسالة .

المراسلات : شارع المغرب الروضة - الكويت ت ٥١٩٥٣٩ - ص ب ٤٨٥٠ - الكويت



الافتتاحية

المطلوب
اصلاح جذرى فى شتى المجالات
شرطه
المعيار الاسلامى فى التخطيط واختيار الرجال

في كل الاحوال ، ينبغي أن يتم الاصلاح الجذري المنشود في شتى المجالات .

● فالوضع الداخلي لبلادنا يحتاج – حقيقة – هذا الاصلاح .

ولقد لبثت هذه المجلة سبع سنين تدعو بالحاح الى تغيير حقيقي في نمط حياتنا « الاجتماعي » نعم الاجتماعي .. – تغيير ينزع بالناس عموما وبالدولة كلها الى مستوى افضل في الدين والدنيا .

● ومن التجارب النافعة في هذا المجال ان تأجيل الاصلاح – تحت اي ظرف من الظروف – يؤدي الى « تراكم » الاخطاء ، وهذا التراكم يؤدي بدوره الى تعطيل النهضة واعاقة التقدم مما يجعل البلد متخلفا رغم المظاهر الحضارية المنتشرة فيه

● ثم ان الاجماع الوطني منعقد على ضرورة الاصلاح .

والاصلاح الجذري في شتى المجالات .

قد تختلف وجهات النظر في نوع الاصلاح ومعاييره . لكن ضرورة الاصلاح لا اختلاف عليها .

ومن هنا فان الحديث ينبغي ان ينصب ويتركز على المقاييس والمعايير ، بأي معيار يجب أن يتم الاصلاح ؟

وفي اي اطار من القيم يجب ان يجري وينجز ؟

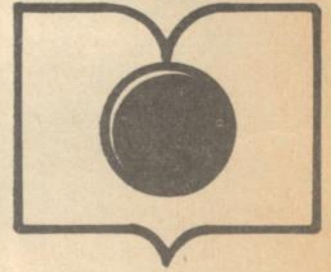
ثمة فلسفات تقدم نفسها او يقدمها اصحابها لتكون اساسا للتغيير والاصلاح . – الفلسفة العلمانية – بشقيها الفكري والاجتماعي – وهي فلسفة تريد بناء المجتمعات على أساس لا ديني . ترضى المتقدمين في السن بموقف حيادي من الدين وتتولى – في الوقت نفسه – بناء الاجيال الجديدة على الفكر العلماني في التربية والثقافة والسلوك واهداف السعي في الحياة .

انها تنظر الى الدين نظرتها الى الفنون الشعبية والاثار التاريخية .. كالاغاني والقصص ، وكمحتويات المتاحف .

– والفلسفة الشيوعية التي تريد – في الجانب الفكري والعقائدي – غسل ادمغة الناس وافئدتهم من الايمان بالله جل شأنه وتريد – في الجانب الاجتماعي – اشعال حرب طبقية تزعم انها هي

الوسيلة الوحيدة لاشاعة العدالة ورفع المظالم .
— وفلسفة « كل واشرب وتمتع » ولا شيء غير ذلك .
وهي فلسفة تجرد الانسان من كل القيم العظيمة والاهتمامات العليا . وتحصر تطلعاته بل تعلل وجوده بالمتع وحدها .
وهذه الفلسفات مرفوضة ابتداء لانها تتناقض مع قيم ومبادىء مجتمعنا هذا ولانها — من زاوية فلسفات — رجعية متخلفة . خلاصة عملها انها تنقل الانسان من تخلف الى تخلف اخر في الفكر والبواعث والاهتمام واهداف السعي في الحياة .
وبسقوط هذه المعايير والفلسفات وابعادها عن فرص الاختيار ينتصب المعيار الاسلامي مضيئا قويا شامخا اصيلا متفردا بالحق والهدى .
وموجبات الاخذ بالمعيار الاسلامي في التغيير والاصلاح كثيرة جدا .. منها .
* ان الانتساب الى الاسلام يوجب اعتماد معاييره ومقاييسه .

* وان الايمان بالله يوجب اصطحاب هذا الايمان بل العيش به في الواقع العملي ،
* وان المصلحة الوطنية توجب الالتزام بمعايير الاسلام .
فالاسلام هو اهدى المناهج ومقياس الوطنية هنا ان يختار كل وطني مخلص اهدى المناهج لبلاده .
* والتجارب الفاشلة التي مرت بها ولا تزال تعاني من مصائبها بلاد العالم توجب تغيير الطريق التي سارت فيها تلك البلدان ولا نعمم الكلام .
فحديثنا عن الاصلاح ينحصر في القضايا الاجتماعية والادارية والاعلامية والتعليمية والقانونية . غير خائضين في مسائل اخرى لسنا في حاجة الى التعريف بها .
من ناحية اخرى : لا نعمم الكلام في موضوع المعايير . ولا نجرده من الواقع المعاش .
ان المعيار الاسلامي الذي نطالب بالالتزام به يعني امرين :
□ الاول : ان يخضع التخطيط — بتشريعاته وبرامجه ودراساته — لمعيار الاسلام . فلا تصمم خطة ولا يسن تشريع ولا يصاغ برنامج الا على اساس الاسلام .
وهذا وحده لا يكفي ، فلا بد ان يقترن هذا الاقرار المبدئي بتطبيق عملي وهنا ياتي .
□ الامر الثاني وهو : ان التخطيط يحتاج الى تنفيذ . وان التنفيذ يحتاج الى رجال .
ان المعيار الاسلامي ينبغي ان يطبق بدقة في اختيار الرجال للمناصب والمهام .
ومن تفاصيل هذا المعيار :
استقامة الخلق الشخصي .
الامانة .
الانتاج
والكفاءة العلمية .. بالطبع .
وبغير هذا لا يمكن ان يتم تغيير واصلاح .
ان اختيار الرجال الممتازين في رقابتهم لله واستقامة اخلاقهم وامانتهم على الاعمال والاموال العامة . والممتازين في انتاجهم وكفاءتهم العلمية .
هؤلاء هم عصب التغيير والاصلاح ومعياره السليم ، والعثور عليهم لا يتطلب اكثر من الجد في التنقيب عنهم خاصة وان هذا النوع — بحكم اخلاقياته — لا يرفع يده مشيرا الى نفسه قائلا : انا هنا تعالوا فخذوني .
وامتداد المعيار اختيار الرجال الممتازين يتمين اجراء تطهير شامل في كافة مرافق الدولة ومؤسستها يتناول الفاشلين وغير الامناء وغير المستقيمين . وغير الاكفاء . ويقصيهم عن اماكن ليسوا من اهلها ولا من القادرين على ادارتها .
● والمجالات التي تتطلب اصلاحا جذريا متعددة في مقدمتها :
— الجهاز الاداري
— الاعلام
— التعليم
— القوانين
— شؤون الشباب
● ثم
— العدالة الاجتماعية
— الغلاء
— التوجيه الثقافي والفكري
وفي اعداد قادمة ستتناول « المجتمع » هذه القضايا بمزيد من التوسع والتفصيل باذن الله :



معرض الكتاب الاسلامي الثاني

في جمعية الاصلاح الاجتماعي

مر اسبوع على افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثاني في جمعية الاصلاح الاجتماعي ، وشهد المعرض اقبالا منقطع النظير ، وخلال ساعات افتتاح المعرض يلاحظ الزائر ازدحاما في صالة العرض وتمر الساعة الحادية عشرة والزوار يبتاعون الكتب الاسلامية .. ومثل هذا الاقبال كان سببا في مطالبة كثير من الضيوف والباعة أن تمدد ساعات المعرض حتى الواحدة ليلا .



وزوار المعرض من مختلف طبقات الشعب شيوخا وشبابا فمنهم كبار الموظفين والصحفيين واساتذة الجامعات والعلماء ... وتبقى غالبيتهم من الشباب المثقف وان دلت هذه الظاهرة على شيء فانما تدل على أن هذا الدين اصيل وان جذوره العميقة قد تغلغلت في قلوب الشعوب ولن ترضى عنه بديلا مهما نعق الناعقون وتامر المتامرون والتشجيع الذي يلقاه الكتاب الاسلامي دليل اخر على أن النظم الارضية قد فشلت وان الناس يتطلعون الى الاسلام ليكون — كما كان — منهج عبادة ونظام حكم ، وهذه قناعة جيلنا الناشىء « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ونجاح المعرض الاول هو الذي دفع جمعية الاصلاح الاجتماعي لاقامة هذا المعرض ومعارض مقبلة ان شاء الله

وسنتقدم للقراء — وخاصة الذين لم يشاهدوا المعرض — دراسة موجزة عن نشاط المعرض .

اراء المسؤولين عن المكتبات ودور النشر المشتركة :

وجهنا للمسئولين عن المكتبات ودور النشر مجموعة من الاسئلة عن مستوى الاقبال على المعرض واكثر الكتب التي بيعت والكتاب الاول والثاني .. وما هي الاشياء والملاحظات التي يرونها للمعرض القادم ، والعدد التقديري لرواد الاجنحة يوميا .

١ — دار القلم :

أجاب الاخ محمد فتحي عبد الله بأن الاقبال كان ممتازا ، والكتاب الاول الذي بيع في ظلال القران والثاني : في أصول الدعوة .. والعدد التقديري للذين يرتادون جناح دار القلم يوميا ١٥٠ — ٢٠٠ .

٢ — مكتبة التربية الاسلامية :

قال الاخ حسنين العتريس بأن الاقبال كان اكثر من جيد ، والكتاب الاول كيف ندعو الى الاسلام والثاني معالم في الطريق ، ويرى للمعرض

القادم أن يكون جناحه أكبر لاستيعاب كل الكتب والاشرطة .. ومتوسط الذين يرتادون جناحه يوميا ٤٠٠ .

٣ ـ دار السلفية :

أفاد الاخ عبد الله الخضري بأن الاقبال كان جيدا ، والكتاب الاول مختصر صحيح مسلم والثاني كيف ندعو الناس . واوصى بتحسين موقع الدار في المعرض المقبل ، ومتوسط الذين يرتادون الدار بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ .

٤ ـ مكتبة المنار الاسلامية :

اجاب المسؤول عن المكتبة بأن الاقبال جيد ، والكتاب الاول في ظلال القران والثاني اليوم الاخر في ظلال القران . ورغبته ان يسمح للعاملين بالمكتبات بالدخول قبل الرواد بوقت كاف . وعدد رواد المكتبة يوميا ٣٠٠ تقريبا .

٥ ـ دار الكتب الثقافية :

يشكر المسؤول عن الدار جمعية الاصلاح الاجتماعي على ما بذلته من جهد . ثم تفضل بذكر الملاحظات التالية :

١ ـ حبذا لو اضيفت الصالة الى قاعة العرض .

٢ ـ أن يكون عرض الوزارات في الصالة حتى لا تزاحم المكتبات وليشاهد القراء كتبها المعروضة في جو هادىء .

٣ ـ أن يخصص يوم واحد للنساء في الاسبوع ، وبذلك تكون الفائدة أعم واشمل .

٤ ـ ابلاغ المكتبات اسماء الكتب غير المسموح بعرضها قبل بدء المعرض بمدة كافية .

٦ ـ دار البحوث العلمية :

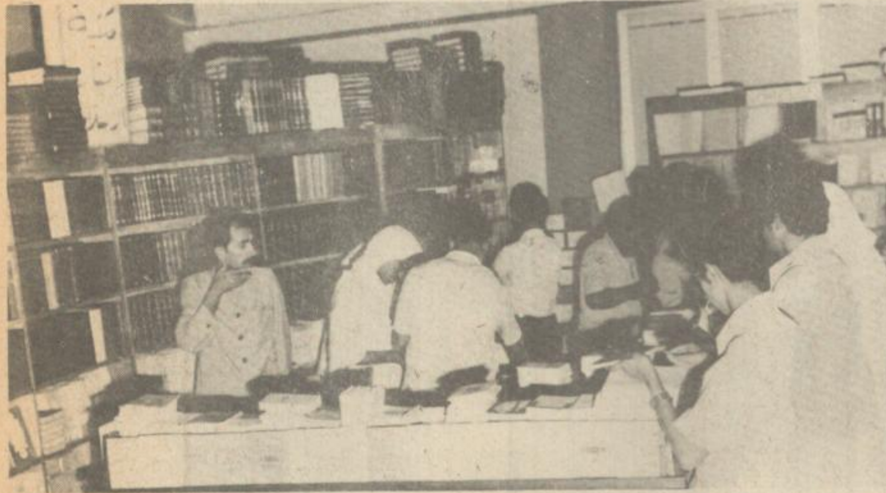
اجاب المسؤول عن الدار بأن الاقبال على الكتب يدل دلالة واضحة على ارتفاع مستوى الوعي الثقافي الاسلامي . وقد كثر الاقبال على كتاب في ظلال القران ثم تهذيب سيرة ابن هشام ،ويوصى بأن يكون المكان أكثر سعة في حدود ما تستطيعه ادارة الجمعية ، والذين يترددون على الدار يوميا في حدود ١٠٠ . وفي الختام يشكر الجمعية على ما بذلته من جهد لانجاح المعرض .

٧ ـ الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية :

قال الاخ غالب أبو احمد بأن الاقبال جيد ، وتحتل كتب سيد قطب رحمه الله المكان الاول ثم كتب البنا . ويقترح أن يفتح المعرض مرتين في السنة .

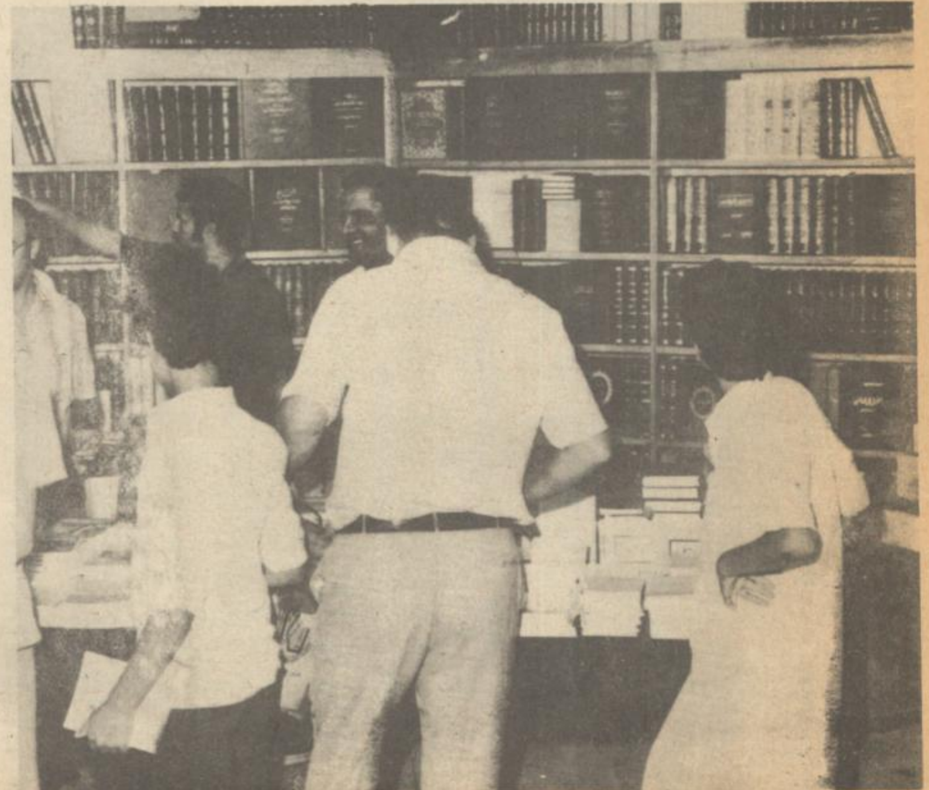
وعدد الذين يرتادون الجناح يوميا





تابع معرض الكتاب الاسلامي





حوالي ٢٠٠ .

٨ ــ دار النشر الاسلامي :

أفاد الاخ موسى المليباري بأن الاقبال جيد ، والكتاب الاول : لماذا أعدم سيد قطب والثاني في ظلال القران الطبعة الانجليزية ويرغب أن يكون المعرض في رمضان من كل عام .. والذين يزورون الدار من ٢٠٠ ــ ٣٠٠ .

٩ ــ وكالة المطبوعات :

الاقبال جيد جدا . الكتاب الاول قصص الانبياء للنجار والثاني تفسير القران لابن كثير .

ويرغب أن تكون مدة المعرض يوميا من الساعة الثامنة وحتى الواحدة ليلا .

وعدد رواده حوالي ٥٠٠ شخص .

١٠ ــ مكتبة الامل :

قال الاخ زهير ديب الكنش بأن الاقبال جيد جدا . الكتاب الاول عدالة السماء لمحمود شيت خطاب والثاني مشاهد القيامة في القران لسيد قطب .. ويوصي مستقبلا أن يخصص يوم واحد للسيدات وأن يسمحوا لنا ببيع الكتب الاخرى وعدد الذين يرتادون معرض الامل من ١٠٠ الى ١٥٠ تقريبا .

١١ ــ دار ذات السلاسل :

قال الاخ يوسف علي محمد بأن الاقبال ممتاز . والكتاب الاول عنده سلسلة من حياة الرسول القصصية

ويطالب بنقل اجنحة الوزارات الى الصالة ثم توسعة جناح ذات السلاسل ، ويشكر القائمين على المعرض .

١٢ ــ دار البيان :

قال الاخ يوسف عبد الحميد علي بأن الاقبال جيد جدا ، وعنده كثر الاقبال على كتاب احياء علوم الدين

ويطالب بأن يكون المعرض مرتين في السنة . عدد الذين يرتادون دار البيان يوميا حوالي ٢٠٠ .

ونرجو أن تتمكن الجمعية مستقبلاً من توسيع المعرض وأضافة الصالة اليه .. ورجاؤنا الى اخواتنا ان يكثرن من شراء الكتب وبهذا يقنع الباعة بضرورة وجود يومين للنساء في الاسبوع بدل مطالبتهم أن يكون لهن يوم واحد .

وهذه أحصائية لنشاط المعرض خلال اسبوع :



الايام	عدد الزوار	عدد الكتب المباعة	اكثر المكتبات بيعا	الثانية	الثالثة	اكثر الكتب مبيعًا	الثاني
السبت	١٧٠٠	٢,٠٠٠	المنار	السلفية	البحوث	مجلة الدعوة	فى ظلال القرآن
الاحد	٨٣٠	٥٤٣	المنار	دار الكتب الثقافية	القلم	اليوم الآخر في ظلال القرآن	فى ظلال القرآن
الاثنين	١٥٣	٥٣٢	المنار	دار الكتب الثقافية	البحوث	الى كل فتاة تؤمن بالله	مبادىء الاسلام
الثلاثاء	٩٠٣	١٥٢٠	دار الكتب الثقافية	المنار	البحوث	كيف تتأدب مع المصحف	شهادة الحق
الاربعاء	٥٣٧	٢٠١٣	المنار	دار الكتب الثقافية	القلم	شرح الأربعين	مبادىء الاسلام
الخميس	١٥١	٤٠٠	دار الكتب الثقافية	المنار	السلفية	التبرج	الاسراء والمعراج
الجمعة	٦١٤	١٥٠٠	المنار	الثقافية	البحوث	تذكرة الدعوة	العواصم



رؤيـة

حدث في الشامية

أحمد الفضالة

في احدى مقابلات البرنامج الثاني باذاعة الكويت مع احد المسئولين في بلدية الكويت، عرض المسئول قائمة باسماء المناطق مع عدد السيارات التي تقوم بجمع القمامة .

وقد تناول ذلك مبينا نظافة كل منطقة .. وقد كانت منطقتنا الشامية والشويخ من أوائل المناطق ولكن الامر لا يدوم على حال ..

فجأة اختفت صناديق حميع القمامة من شوارع الشامية . وتلفت الناس الى تغير الوضع .. ولكن لم يطل بهم التفكير فقد جاءهم بلاغ عاجل عممته شعبة البلدية في المنطقة بأنه يمنع القاء القاذورات في الشوارع ..

لم يتعود أهل المنطقة أن يسايروا هذا الاسلوب لان منطقتهم مشهود لها بالنظافة ولكن التصرف الذي اتخذ عاجلا جعلهم يفكرون في الامر لماذا ومن اقدم على هذا الفعل ؟

كان القرار الذي تلقوه صارما .. فالقرار يقول .. ان جمعية الشامية التعاونية تبيع أكياسا من النايلون ذات لون أزرق .. وعلى المواطنين في منطقتي الشامية والشويخ أن يتوجهوا الى الجمعية لشراء هذه الاكياس .. وان تجمع قمامة البيوت وتوضع في الاكياس وتوضع هذه الاكياس امام ابواب المنازل .

دهش الناس لهذا الخبر ، وما الداعي لهذا التصرف .. فسرى همس خفي بادىء الامر .. ثم ارتفع حتى صار خبراً يروى .

ان هذا الوضع أمر لا يليق .. وهل كل الناس تعير هذا القرار اهتماما .. ثم هل كل الناس يقومون بشراء الاكياس وتعبئتها ووضعها أمام باب المنزل ..

بعض الاهالي .. بحكم الاضطرار .. اشترو كميات من الاكياس وبداوا العملية المطلوبة .. ولكن ما عندهم في بعض الاحيان لا يكفي لكيس او اثنين فعادوا الى التماس صناديق الخشب او الكرتون وبدأت تظهر هذه الصور في الشوارع وبدأ وجه منطقة الشامية يتغير .

اكثر من هذا .. تساءل الناس .. هل هذا القرار .. قرار وزاري معمم ؟ أم انه اتخذ بناء على اجتهاد شخصي .

لو كان قرارا صادرا من ادارة البلدية لنشرته الصحف أو لاذيع من محطة الاذاعة والتلفزيون

عاد الناس مرة أخرى الى التفكير .. وبدات اكوام القمامة تظهر في الشوارع .. وبدأ الذباب وانواع الحشرات .. تفد الى المنطقة .. وتحولت منطقة الشامية الى وضع لا يسر وتغيرت صورة شوارعها النظيفة .. وتأفف الاهالي مما يحدث وجاروا بالشكوى ولكن على نطاق محلي في داخل المنطقة ولمن يعرفونه من خارج منطقتهم .

ونسأل : نعم ان هذا حدث في الشامية .. ولو توجه اي مسئول فسوف يرى هذه المناظر في الشوارع وعند الابواب .

وحتى عمال النظافة لا نراهم الا لماما واذا ما تم لنا أن نرى احدا منهم فانا نراهم في الظل ينامون ويقصون لبعضهم القصص .. فقد وجدوا مكانا مريحا .. بلا عمل ..

اننا نريد أن نسأل .. من وراء هذا القرار ؟ وهل كلام الناس في موضعه عندما يقولون .. ان أحدهم قد استورد كمية من أكياس النايلون ولما لم تجد لها سوقا خشى الكساد فلجأ الى هذه الطريقة . ومن هم الذين يتعاملون معه ان كان ذلك حقا ؟

ان في كل بيت من بيوت الكويت مكانا خاصا توضع فيه القمامة وهو لصق بجدار المنزل .. وهو مستودع خاص لذلك من ضمن تصميم المنزل فلماذا لا يكتفى بهذا ..

نرجو أن نسمع توضيحا او شرحا لهذه الملابسات .. ونريد أن نعرف من وراء هذه العملية .

ان وجه الكويت المشرق يتجلى في كل شيء .. والنظافة أمر مهم يجعل أهل الكويت يتميزون بهذه الصفة الحميدة .. فلا تكون تصرفات بعض من لا يقدرون المصلحة العامة خطة تجلب على المواطنين العنت والضيق .



محليات

لماذا غاب التلفزيون عن معرض الكتاب الاسلامي ؟

غاب تلفزيون الكويت عن معرض افتتاح الكتاب الاسلامي ، وهو الذي لا تفوته اية حفلة ساهرة او راقصة .. وقد قام بتغطية كاملة لمعرض الكتاب العربي في العام الماضي فلماذا تجاهل معرض الكتاب الاسلامي ؟.

والغريب ان التلفزيون اذاع خبر افتتاح المعرض بصورة خاطئة . قال: ان المعرض سيفتتح في صالة جامعة الكويت بدلا من قو له في صالة جمعية الاصلاح الاجتماعي .

وكان على التلفزيون ان يحترم المعرض والمدعوين لافتتاحه وفي مقدمتهم وزير التربية .

ولسنا ندري ان هذا الاهمال قد جاء لسبب شخصي ام هو سياسة مقصودة ؟.

على اية حال اذا كان التلفزيون قد تجاهل معرض الكتاب الاسلامي، فان اهل الكويت لم يتجاهلوا المعرض وتقاطروا اليه من كل حدب وصوب وابدوا اعجابهم وتقديرهم وشكرهم.

والقائمون على المعرض اصلا كانوا وما زالوا ينتظرون الاجر من الله وحده . .ولكنهم يريدون ان يعلم الجميع بأن التلفزيون للكويت وليس لاشخاص يحركونه حسب مزاجهم .

تعطيل الزميلة الوطن لمدة شهر

اصدر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام الشيخ جابر العلي قرارا وزاريا يقضي بوقف اصدار الزميلة جريدة – الوطن – لمدة شهر اعتبارا من ٣١ اغسطس الماضي وفيما يلي نص القرار :

قرار وزاري رقم ٤٢–٧٦

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام بعد الاطلاع على ما نشر في جريدة الوطن في طبعتها الثانية التي صدرت مساء الاحد ٤ رمضان ١٣٩٦ هـ الموافق ٢٩–٨–١٩٧٦ م. في غير موعد صدورها والتي تعتبر بهذا عددا مستقلا بعنوان – ديمقراطية الخليج الى اين ؟ – والذي تعرضت فيه الى الاوامر الاميرية الصادرة في نفس اليوم والتاريخ بحل مجلس الامة وتشكيل لجنة لتنقيح الدستور ..

وبعد الاطلاع على المقال المنشور على الصفحة ٣ فى جريدة الوطن الصادرة يوم ٣٠ اغسطس ١٩٧٦ بعنوان : الامر الاميري بحل مجلس الامة اوقف الضمانات الجدية والفعالة للدستور .

وبعد الاطلاع على الامر الاميري بالقانون رقم ٥٩٠ لسنة ١٩٧٦ بشان اضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر قرر :

مادة – ١ – : يوقف اصدار جريدة الوطن لمدة شهر واحد اعتبارا من ٣١ اغسطس – ١٩٧٦ .

مادة – ٢ – على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار .

توقيع

جابر العلي السالم الصباح –

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام

تعطيل – الطليعة –

لمدة ثلاثة اشهر

أصدر نائب رئيس الوزراء – وزير الاعلام قرارا وزاريا يقضي بايقاف الزميلة – الطليعة – عن الصدور لمدة ثلاثة اشهر استنادا الى نص المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات ، وكانت الزميلة – الطليعة – نشرت مقالا فى عددها الصادر أمس بعنوان – الكويت ومستقبل الديمقراطية – ابدت فيه معارضتها للاجراءات الاخيرة في الكويت .

لا تتخذوا من حياة الأنبياء تجارة

نشرت جريدة السياسة في عددها ٢٩٤٩ الصادر بتاريخ ١٣ أيلول ١٩٧٦ مقالا بعنوان : فيلم الحياة الجنسية للسيد المسيح ذكرت فيه أن مخرج أفلام هولندى يعتزم اخراج فيلم عن الحياة الجنسية للسيد المسيح ولقد أصبحت عملية أخراج الافلام عن حياة الانبياء موضة العصر يتسابق اليها المخرجون ويتنافسون على اخراجها رغم انكار فقهاء المسلمين وكما يحدث لفيلم الحياة الجنسية للسيد المسيح الذي يرفض الان بشدة من قبل السلطات الدينية في أوروبا .

ولا ريب في أن المخرجين في البلاد الاسلامية سوف يجارون نظائرهم الاوروربيين في انتاج أفلام من هذا القبيل عن الرسول القائد صلى الله عليه وسلم ففيلم الرسالة أظهر ناقة الرسول أو جزءا منه ليكون الجزء الاخر به الرسول .وبعض عظماء صحابة الرسول ومنهم حمزة الذي لم يجدوا لدوره سوى ممثل أوروبي بعيد كل البعد عن روح الاسلام وادابه — في النسخة الانجليزية .

وسيأتي يو منشاهد فيه جميع السحابة مع بعض زوجات الرسول في فيلم وتتطور المسألة — وتتطور الحثر فنخرج أفلاما يظهر فيها الرسول شخصيا ونتطور أكثر فأكثر لنرى أفلاما تتناول الحياة الزوجية للرسول وربما يأتي يوم نجد فيه من يمثل الوحي وهكذا سيمتد التشويه للاسلام العظيمبحجة الدعاية له ونشر الفكر الاسلامي وهي حجة واهية طالما تستر ورائها كثير من الذين في نفوسهم مرض والى هؤلاء نقول أن نشر الاسلام لا يمكن أن يصدر من اناس لم يفهموا روح الاسلام ولم يجسدوه في حياتهم بل الدعاية الصحيحة للاسلامفي التزام مفاهيمها واخلاقها وتطبيق نظرية الاسلام في حياتهم ليكونوا هم صورة مشرفة للاسلام تعكس التطور الاسلامي للحياة .

علي طالب



غيرذات الشوكة (بقيه صفحة ٣)

وعلى المسلم ان ياخذ مكانه في هذا الصراع وان يلتزم في نفس الوقت بشروط الجهاد •

- النية الصادقة .
- التجرد والاخلاص .
- وان يكون الهدف اعلاء كمة الله .

ان حال المسلمين في لبنان وفلسطين والفلبين . و . و . و . تؤكد ان الصراع هو هو وان جبهة اعداء السلام لن تكف عن عدوانها حتى ينقرض المسلمون او يرتدوا عن دينهم .

ومن الممكن بل من المتاح تغيير الحال .

فليس على المسلمين سوى الاخلاص لله والاخذ بالاسباب المتوفرة .

والله تعالى يتولى الباقي .

- يتدخل — بحوله وقوته — ويرمي جبهة الاعداء بما يصرعها : — فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم .

وهذه الآية نزلت في بدر •

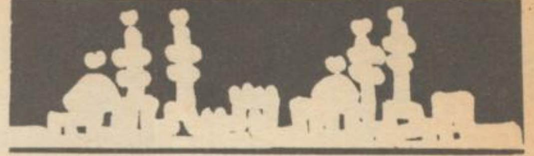
- ويضعف كيد الاعداء بل يجعل الوهن خاصية ملازمة لتخطيطهم وكيدهم وتدبيرهم : — فلكم وان الله موهن كيد الكافرين — .

وهذه نزلت في بدر ايضا .

الصدر يتوسط بين دمشق والقاهرة

موسى الصدر زار القاهرة خلال الاسبوع الماضي قادما من دمشق حيث أجرى محادثات مع الرئيس السوري حول العلاقات السورية المصرية .. وقابل المسؤولين المصريين من اجل هذا الغرض نفسه .. وذكرت وكالة رويتر ان الصدر سيتنقل بين القاهرة ودمشق من اجل وصل ما انقطع بين البلادين .

ويبدو أن دور موسى الصدر قد تجاوز لبنان الى البلاد العربية ، وما يدريك أن هذا الدور قدق يصبح عالميا .



أخبار العالم الإسلامي



جبهة تحرير مورو الوطنية بالفلبين تناشد المسلمين والهيئات الدولية مساعدة ضحايا الزلازل والفياضانات

طرابلس - واثع - ناشدت جبهة تحرير مورو الوطنية جميع الهيئات الانسانية الدولية تقديم مساعدات انسانية عاجلة لضحايا الزلازل والطوفان التي ضربت جزيرة مندانا ووسلو بجنوب الفلبين

ويناشد نور مسوارى رئيس جبهة مورو الوطنية جميع الدول الاسلامية بتقديم المساعدات اللازمة لاخوانها المسلمين ضحايا الكوارث الطبيعية .

وطالب نور مسوارى في ندائه الى الهيئات الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر والمنظمة الدولية للصحة اتخاذ اجراءات عاجلة بتقديم المساعدات المباشرة لغوث ضحايا الكوارث الطبيعية .

وعارض نور مسوارى بشدة استخدام حكومة الفلبين جيشها لعملية غوث المسلمين وذلك لان القوات المسلحة الفلبينية تعتاد الى اقامة المذابح المروعة ضد شعب مندناو وسولو .

وقال أن حكومة الفلبين بناء على تجاربنا معها تستغل جميع الكوارث الطبيعية في دعاياتها الحربية لكسر شوكة الجهاد الاسلامي في جنوب الفلبين .

ولذا ينادي نور مسوارى جميع الهيئات الدولية للاغاثة بالاشراف بنفسها على عمليات تقديم المساعدات لغوث الضحايا لضمان وصول هذه المساعدات لهم .



عودة سكان النبعة

ذكر راديو عمشيت صباح امس أن حوالي أربعمائة شخص من اهالي حي النبعة الذي سقط منذ بداية الشهر الحالي تحت سيطرة اليمينين والذين لجاوا الى بعلبك وسط لبنان عادوا يوم الاثنين الى مساكنهم .

واضاف الراديو أن اللاجئين كانوا بصحبة بعض ممثلي الرئيس حافظ الاسد وسماحة الامام موسى الصدر الزعيم الروحي الطائفة الاسلامية الشيعية وكامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني وبعض افراد - القوات اللبنانية .

وكان راديو عمشيت قد اعلن في الاسبوع الماضي أن بعض اللاجئين من النبعة والدورة سوف يصرح لهم بالعودة الى مساكنهم تحت حماية القوى السورية والقوات اللبنانية .

عن القبس ١-٩-٧٦

كيف قبل الموارنة بعودة سكان النبعة ولا يقبلون بعودة سكان تل الزعتر وجسر الباشا والكرنتينا ؟!





ايبان : ١٩٧٧ سيشهد تحركا نحو السلام

مونتريال - ي.ب- قال وزير خارجية الكيان اليهودي ابا ايبان انه يتطلع الى نشاط دبلوماسي مكثف خلال العام المقبل للتوصل الى اتفاق سلام دائم بين العرب واسرائيل وابلغ مؤتمرا صحفيا هنا ان العام الحالي كان يفتقر الى نشاط دبلوماسي مكثف لسببين رئيسيين هما الانشغال بانتخابات الرئاسة الاميركية والحرب الاهلية في لبنان . واعرب ايبان عن اعتقاده بان عام ١٩٧٧ وخاصة النصف الاول منه سيكون فعالا بالنسبة لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

ايبان يقول عن علم بأن عام ١٩٧٧ سيكون فعالا بالنسبة لاحلال السلام في الشرق الأوسط . وهذا التحديد معناه أن عام ١٩٧٦ كان مخصصا لحرب لبنان ، وهدف الحرب اللبنانية معروف ومتفق عليه ، ويرى ايبان أن المقصود من الحرب اللبنانية هو ابادة الفلسطينيين وقهرهم ويعتقد انه قد تحقق هذا الفرض .

معادلة مدرسة «معهد التوحيد» الخاصة

يسر ادارة مدرسة « معهد التوحيد » الخاصة أن تعلن الى اولياء الامور الكرام أنه بفضل الله وتوفيقه ، فقد وافقت وزارة التربية بتاريخ ١١ ــ ٥ ــ ١٣٩٦هـ الموافق ١ ــ ٥ ــ ١٩٧٦م على معادلة المعهد بمرحلتيه الابتدائية والمتوسطة بمدارس وزارة التربية ٠ وادارة المدرسة اذ تشكر المسؤولين في وزارة التربية وادارة التعليم الخاص على ثقتهم ، وتشكر أولياء الامور على حسن مؤازرتهم فانها تتعهد امام الله ان تمضي قدما في سبيل تربية الابناء على الاخلاق الاسلامية الفاضلة ليكونوا خير امة أخرجت للناس والله الموفق ٠

ادارة المدرسة

ملاحظة : التسجيل يوميا بالمعهد الكائن بميدان حولي أمام مطافي السالمية هاتف : ٦٣٠٩٩٧



الجولة الأخيرة من الحوار مع الدكتور

زغلول النجار

العمل الاسلامي في أمريكا

هذه هي الجولة الاخيرة من الحوار مع الدكتور زغلول النجار عن العمل الاسلامي في امريكا الشمالية .

وكانت « المجتمع » قد نشرت حلقتين من هذا الحوار في اعداد ماضية .

□ **هل للاتحاد وسائل اخرى يدعم بها نشاطه واعماله .**

● اجاب الدكتور النجار :
نعم .. هناك وسائل اخرى منها مثلا :

تعريف المجتمع الامريكي بالاسلام انشاء برنامج تعليم الاسلام بالمراسلة ، وفي ذلك اصدر الاتحاد احدى عشرة كراسة تتناول المفاهيم الاسلامية الاساسية وهذه ترسل لمن يطلبها ليتدارسها حسب طاقته ثم يجيب على عدد من الاسئلة المتنوعة الموجودة في نهاية كل كراسة ويرسل الاجابة الى المركز لتصحيحها واعادتها اليه .

وقد افادت هذه السلسلة فائدة كبرى ولذلك يعد الان كتابه المرحلة الثانية من هذه السلسلة وفي النية تطويرها الى برنامج متكامل عن التعريف بالاسلام ان شاء الله .

ومن وسائل الاتحاد : تدريب الطلاب المسلمين وافراد الجاليات المسلمة المحلية والامريكين الذين اعتنقوا الاسلام على الدعوة الى هذا الدين في جميع مجالات المجتمع الامريكي ومنها السجون لان الكثير من نزلاء السجون ليسوا مجرمين حقيقيين بل هم اناس دفعهم الظلم الاجتماعي الى ارتكاب الجريمة وهم مهيأون نفسيا لقبول الاسلام لانه يوفر قدرا من العدل الاجتماعي لا يتحقق فى ظل نظام سواه . ونظرا للنجاح المنقطع النظير الذي لاقته الدعوة الى الاسلام في السجون فقد خصص الاتحاد لجنة خاصة للقيام بذلك وقد اهتدى الاف من الامريكيين على ايدي هؤلاء الاخوة . ويقدر عدد الذين يعتنقون الاسلام بواسطة العاملين في هذه اللجنة بمئة شخص شهريا في المتوسط . وكل من يقبل الاسلام من هؤلاء الامريكيين يوفر له الاتحاد الكتب والنشرات الاسلامية وترجمة معاني القران الكريم وذلك لتثبيت عقيدته وتعميق فهمه للاسلام .

هذا بالاضافة الى أن مئات من طلاب الدراسات العليا والاساتذة قد اقبلوا على الاسلام نتيجة لسلاسل المحاضرات التي يقوم بالقائها عدد من المتخصصين في جولات مستمرة على الجامعات والمعاهد الامريكية وهناك محاولة لاستئجار نصف ساعة اسبوعيا على احدى قنوات التلفزيون الامريكي لتعريف الشعب الامريكي بالاسلام وهذا مرهون بتوفر الامكانات المادية التي تسمح بذلك .

□ **وماذا عن اعلام الاتحاد ؟**

● بعد خمس سنوات من تأسيس الاتحاد زادت فروعه على الخمسين فرعا وحينئذ اصبحت الحاجة ماسة لوجود مقر دائم للاتحاد . اتخذه في بادىء الامر في مسجد الامين بولاية انديانا ليكون منطلقا لنشاطه ومركزا لتنظيمه وحينئذ دخل الاتحاد في مرحلة جديدة من حياته حيث لزم له عدد من المتخصصين واللجان الدائمة من بين اعضائه فأسس مشروع خدمات الكتب الاسلامية ومشروع المطبعة الاسلامية وعدد من بيوت الشباب المسلم ونمت منذ ذلك التاريخ نموا مطردا حتى يومنا هذا .

والامل معقود ان شاء الله ان ينمو مشروع المطبعة الاسلامية الى دار نشر اسلامية كاملة بكل مقوماتها ومطابعها تقوم بنشر كلمة الحق في هذا الجزء من العالم الذي طالما تعذر على المسلمين ان يسمعوه كلمتهم لفقدانهم الوسيلة الى ذلك .

وكما سبق ان اشرنا فان المطبعة الحالية تقوم بنشر مجلة « الاتحاد » وهي مجلة دورية فصلية متخصصة في نشر المقالات الاسلامية ومعالجة مشاكل العالم الاسلامي على مستوى علمي رفيع . والمجلة تستكتب عددا هائلا من علماء المسلمين في مختلف بقاع العالم كما أنها تفتح صفحاتها لاعضاء الاتحاد بمختلف تخصصاتهم .

وقد صدرت « الاتحاد » اول مرة عام ١٩٦٤ كمجلة نصف سنوية ثم تحولت الى ربع سنوية منذ عام ١٩٧٠ .

ويقوم بتحرير الاتحاد وادارة شؤونها لجنة النشر والاعلام في الاتحاد ورئيس تحريرها ينتخب اثناء اختيار اعضاء مجلس الاتحاد .

وتوزيع هذه المجلة فاق العشرين الفا في العام حيث توزع مجانا على اعضاء الاتحاد وعلى عدد من مكتبات الجامعات الرئيسية في امريكا وترسل للمشتركين فيها من غير هؤلاء سواء داخل امريكا الشمالية أو خارجها .

ومن نماذج المقالات التي نشرت في هذه المجلة :

- النظرية الاقتصادية في الاسلام
- اول دستور مكتوب فى العالم
- وضع الاقليات غير المسلمة في ظل الحكم الاسلامى .
- مفهوم الجماعة في الاسلام
- التناقض بين حق الافراد وحق الجماعة في المجتمعات المعاصرة .
- كيف تم جمع القران الكريم
- نحو فهم الكوارث الاجتماعية والتغلب عليها .
- الجهاد في الاسلام
- احراق الاقصى « واسلاماه » .
- تدهور العالم الاسلامي في القرن الاخير .
- المجتمع والاقليات في ظل

العمل الإسلامي في أمريكا

التصور الاسلامي
- القدس « المدينة المقدسة الحزينة » .

ما لكولم اكس من خلال مذكراته وتاريخ حياته .
- الحركات الاسلامية المعاصرة .
- شعب الايمان .
- المفهوم الاسلامي للمسيح
- مشكلة تعليم اللغات العربية والانجليزية في باكستان .
- سر الحياة « قصيدة شعرية »
- جذور علم النفس الحديث .
- وضع المرأة في العالم الاسلامي المعاصر .
- دلالات النظم التعليمية في الدول الاسلامية وآثارها البعيدة في تشكيل قياداتها الادارية والفكرية .

اما النشرة الشهرية « افاق اسلامية » فقد بدأت تحت عنوان اخبار الاتحاد في سنة ١٩٦٦ وهدفها قيادة الاخبار بين المسلمين في امريكا الشمالية بالاضافة الى عنايتها بنشر التقويم السنوي الاسلامي بما فيه من مواقيت الصلاة واتجاه القبلة في الاماكن المختلفة واعلان بدء رمضان ونهايته والاعياد والاحتفال بها والعطلات الاسلامية . وكذلك الاعلان عن احتفالات الاتحاد ومشاريعه ومؤتمراته بما في ذلك المؤتمر السنوي ومعسكرات الشباب وغير ذلك من الانشطة .

وتعنى النشرة بتسجيل التقارير المختلفة عن نشاط الاتحاد وفروعه والجالية الاسلامية في امريكا الشمالية واراء مختلف افراده في كل ذلك .

كما تعني النشرة باخبار العالم الاسلامي ويبلغ توزيعها اكثر من عشرين الف نسخة .

الجمعيات المتخصصة

□ في امريكا الوف المسلمين من ذوي الكفاءات والتخصصات العلمية المتنوعة . فهل هناك جسور تربط بين هؤلاء على اساس تخصصي :

● بعد سنوات من نشاط الاتحاد تخرج الالاف من اعضائه من حملة الدكتوراه الذين شغلوا مناصب قيادية في الجامعات الامريكية ومراكزها الصناعية ، وكان من الضروري ربط هؤلاء بعدد من التنظيمات التي ترتبط بالاتحاد في شكل ما فتأسست جمعية الاطباء المسلمين وهي تضم ٧ أو ٨ الاف طبيب كلهم من خيار المتخصصين في هذه المهنة ولهذه الجمعية مجلس ادارة مستقل ولها دورية ربع سنوية ولها مؤتمرها السنوي الذي تلقى به بحوث متخصصة تنشر في مجلد خاص . والجمعية تقوم بتأسيس عيادات على اساس اسلامي تتخذها منطلقا للتعريف بالاسلام والدعوة اليه . ولديها مشروع انشاء مستشفى اسلامي مركزي ينتظر أن يباشر بتنفيذه قريبا ان شاء الله .

وهناك جمعية العلماء والمهندسين المسلمين والتي تضم ستة الاف عضو من خيرة المتخصصين في مختلف مجالات العلوم البحتة والتطبيقية ، وللجمعية كذلك مجلس ادارة مستقل ودورية ربع سنوية ومؤتمر سنوي تناقش فيه بحوث متخصصة وتنشر في مجلد خاص .

كذلك هناك جمعية علماء الاجتماع المسلمين وتضم حوالي الفين من المتخصصين في الدراسات الانسانية « علم النفس . والفلسفة والتربية والتاريخ والادارة والاقتصاد والعقائد والاديان المقارنة » ولها مجلس ادارة مستقل ودورية ربع سنوية ومؤتمر سنوي .

وهذه الجمعيات لها كيانها القانوني المستقل وبرامجها العلمية والمهنية ومؤتمراتها المتخصصة في تنسيق تام مع الاتحاد في الوسائل والاهداف فرؤساء هذه الجمعيات يلتقون في مجلس تنظيم أعلى مع رئاسة الاتحاد واعضاؤها يحضرون مؤتمر الاتحاد السنوي ويسهمون في شتى نشاطاتها .

هيئة الوقف الاسلامي في امريكا الشمالية

□ كيف يمكن استمرار وضمان هذه المؤسسات والاعمال جميعا ؟

● دعت الضرورة الى تأسيس هيئة للوقف الاسلامي في امريكا الشمالية سجل باسمها كافة ممتلكات الاتحاد ومشاريعها الاقتصادية حفاظا عليها وضمانا لاستمرارها وتمكينا لها من التوسع على اسس سليمة .

وقد روعي في تأسيس هيئة الوقف أن تعبر عن التصورات الاسلامية مع الاستجابة لمطالب القوانين المحلية في امريكا الشمالية وقد سجلت باسم تلك الهيئة : المساجد والمراكز الاسلامية التي اسسها الاتحاد . وبيوت الشباب المسلم وكل ممتلكات الاتحاد الاخرى بحيث لا يمكن التصرف فيها بغير ما انشئت له وهو الدعوة الى الله وحده .

واجب المسلمين تجاه العمل الاسلامي في امريكا

□ ما هو تصوركم لواجب المسلمين نحو هذا العمل ؟

● لقد استمر نمو الاتحاد حتى زادت فروعه على ١٣٠ فرعا عام ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م . واصبح حجم العمل وتطلعات المسلمين في امريكا الشمالية سواء كانوا من اعضاء

الاتحاد أو من الجاليات الاسلامية المهاجرة أو من المسلمين الجدد يتطلب مزيدا من التنظيم وهنا بدت الحاجة الى تشكيل لجنة عليا التخطيط والتنظيم انيطت بها مسؤولية اعادة النظر في نشاط الاتحاد ككل وتحديد أولوياته ووضع البرامج والخطط لترجمة ذلك الى واقع عملي . وقد عملت اللجنة سنة كاملة وخرجت بمخطط شامل لخمس سنوات وتفصيلات دقيقة للسنتين الاولين . وقد اوضحت هذه الدراسة ضرورة وجود امانة عامه دائمه من افراد متفرغين العمل وضرورة احداث تغيرات في تنظيم الاتحاد والاوليات في مشاريعه .

وقد حددت الدراسة اولويات نشاط الاتحاد للسنوات الخمس القادمة في النقاط الثلاث التالية :

● أولا : العمل على تعميق المفهوم الاسلامي لدى الاعضاء بصفة عامة وتخريج عدد من الدعاة المدربين تدريبا اسلاميا رائدا بصفة خاصة .

● ثانيا : نشر اكبر عدد ممكن من الكتب التي تحمل الفكر الاسلامي الصافي وتخاطب مثقفي المسلمين وغير المسلمين وذلك لاثراء المكتبة الاسلامية باللغة الانجليزية بالرصيد اللازم من الكتب المفيدة في مختلف فروع المعرفة الاسلامية .

● ثالثا : توحيد كلمة المسلمين في امريكا الشمالية دفعا لما يتهددهم من أخطار مباشرة وغير مباشرة ومنها انتشار البدع والخرافات بين بعض المسلمين الجدد وانصاف المتعلمين والاجيال المتأخرة من ابناء المسلمين .

وفعلا اسست الامانة العامة الدائمة من خمسة اعضاء ممن مارسوا العمل الاسلامي القيادي ومن الذين يحملون اعلى المؤهلات العلمية وتفرع عن تلك الامانه مكتب للتدريب على الدعوة واخر الثقافة والتربية والنشر وثالث للشؤون المالية ورابع للشؤون الادارية وقد انجز مكتب الدعوة استكتاب نخبة من علماء المسلمين المنتشرين في الارض في مواضيع متنوعة . وستقدم هذه الدراسات ان شاء الله الى المهتمين بالعمل الاسلامي في امريكا الشمالية.

كذلك بدات هيئة الوقف الاسلامي تأسيس دار للنشر تقوم بنشر الكتاب الاسلامي وفي مقدمة مشاريعها اصدار طبعة موثقة لترجمة معاني القران الكريم بالانجليزية .

وفي مجال توحيد كلمة المسلمين تم تشكيل مجلس التنسيق الاسلامي الاعلى لامريكا الشمالية وهو مجلس مستقل استقلالا تاما يمكنه من القيام بمهمته الاساسية وهي توحيد كلمة المسلمين في تلك البلاد ويضم ممثلين عن الاتحاد وجمعياته المتخصصة والجمعيات المحلية للجاليات الاسلامية والمواطنين الذين قبلوا الاسلام دينا .

وقد انيطت بهذا المجلس مسؤولية تنسيق النشاط الاسلامي على اعلى مستوى بين الهيئات الاسلامية والمراكز الاسلامية وائمة المساجد ورؤساء جمعيات الجاليات المسلمة ورابطة العالم الاسلامي والندوة العالمية الشباب الاسلامي واليوم زادت فروع الاتحاد — بفضل الله — على ١٧٥ فرعا من امهات الجامعات الامريكية وزاد عدد الطلاب المسلمين على مائتي الف وزادت تباعا مسؤولية الاتحاد ومهامه وتعددت مشاريعه ومنها :

— انشاء مقر دائم للاتحاد .

عمل احصاء شامل للمسلمين في امريكا .

— انشاء مكتبة اسلامية مركزية .

— انشاء دار النشر الاسلامية .

— التوسع في انشاء بيوت الشباب المسلم

— انشاء مدرسة اسلامية .

— انشاء معهد الفات يعلم ابناء المسلمين الوافدين للدراسة اللغة الانجليزية ويعلم المسلمين الجدد اللغة العربية .

— انشاء معهد للدعوة الاسلامية يتطور مستقبلا ليصبح جامعة اسلامية ان شاء الله .

— انشاء مستشفى اسلامي

— تخصيص عدد من المنح الدراسية لنوابغ المسلمين في المجالات التي يحتاجها العالم الاسلامي .

— تخصيص عدد من المنح في الجامعات الاسلامية كالازهر والمدينة المنورة وجامعة الامام محمد بن سعود لعدد من المسلمين الجدد لكي يتمكنوا من دراسة الاسلام .

ازاء ذلك كله فان واجبا عظيما يقع على عاتق المسلمين جميعا خاصة الاغنياء منهم — تجاه العمل الاسلامي في امريكا .

ان اعباء الاتحاد كبيرة . بينما امكاناته محدودة .

وفي مجتمع كالمجتمع الامريكي — بغناه وانفاقه الضخم ووسائله المتقدمة لا يستطيع العمل الاسلامي ان يقوم بواجبه خير قيام الا اذا ملك من الامكانات والوسائل ما يمكنه من المنافسة . او يمكنه من بلوغ مستوى لا يظهر فيه بمظهر العجز والقصور المعيب .

وهو لا يمكن ان يحصل على تلك الامكانات الا بالدعم المالي الذي ينبغي على العالم الاسلامي ان يبذله بسخاء وباستمرار .

آراء زوّار المعرض



كلمة السيد / عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد :

الفكرة بحد ذاتها جيدة جدا — وهي تجسيد الكتاب الاسلامي — خصوصا لدى الشباب الصغار الذين نعتبرهم القاعدة الاساسية الذين يجب أن يشبوا على هذا المنوال ، والفكرة جيدة وأيضا توقيتها جيد والشباب مقبلون على السلام .

كلمة السيد احمد المزروعي — وكيل وزارة التربية المساعد

الفكرة جيدة لتعريف القارىء في الكويت بما انتجته المطابع العربية الاسلامية بخصوص الثقافة والمعرفة في مجال العلوم الاسلامية وفي مجال العلوم الاخرى .. ومن غير شك أن محاولة تعريف المجتمع من قبل جمعية الاصلاح الاجتماعي بما تنتجه المطابع في مجال المعرفة خدمة جليلة ، وخدمة يحتاج اليها القارىء المسلم ، ويحتاج اليها القارىء في اجزاء كثيرة مختلفة من الوطن العربي الاسلامي واعتقد ان هذه المساهمة جديرة بكل التقدير والاحترام .



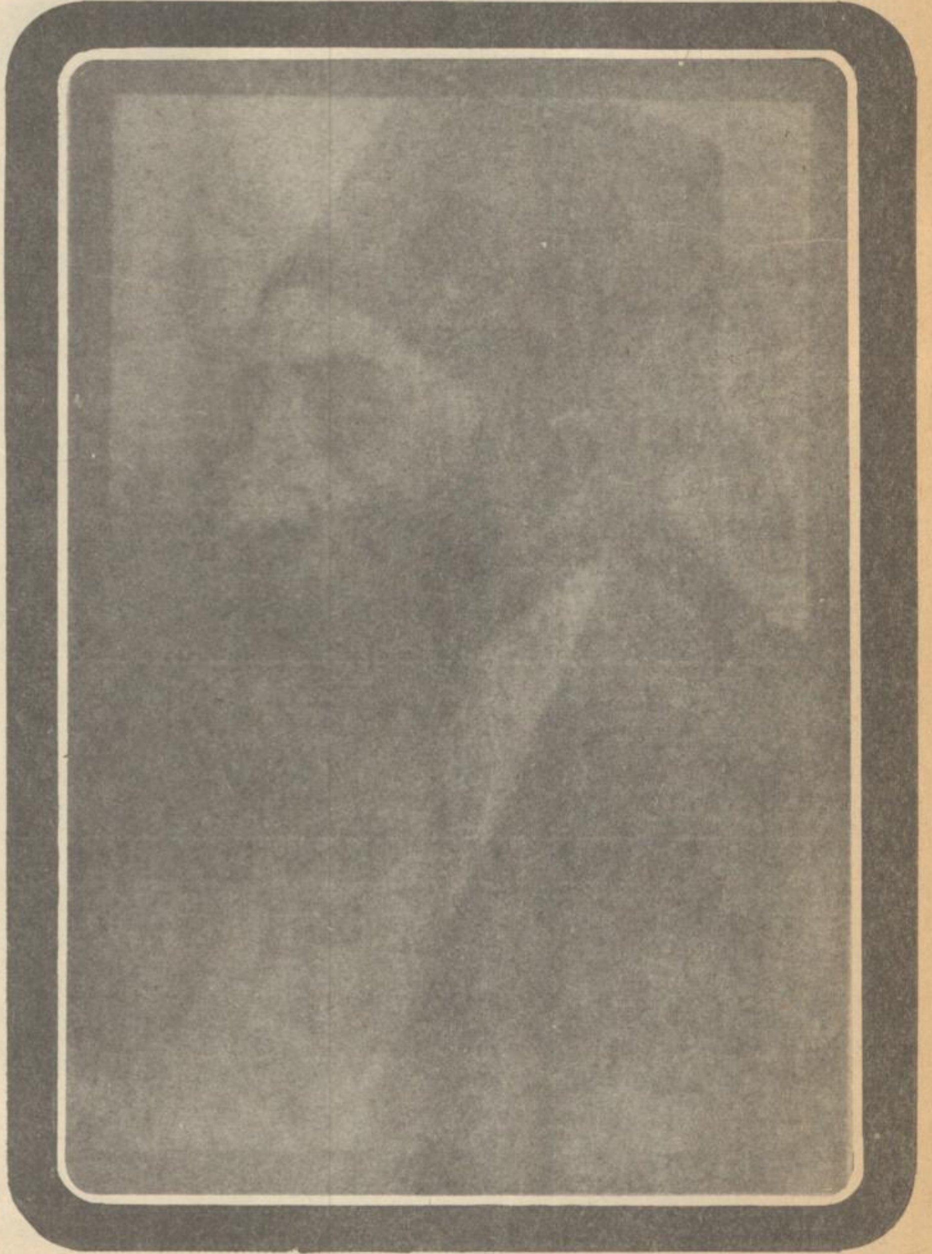
كلمة السيد خالد الحسن — عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الفلسطينية — فتح

شيء طيب جدا أن تجمع الكتب ذات الفكر الاسلامي في مجمع واحد ليطلع عليها المواطن الذي تاه في المرحلة الاخيرة بين مجموعات الكتب المترجمة في المجال الفكري ، فهذا الفكر يعبر عن تراثنا وحضارتنا المتصلة اتصالا وثيقا بمستقبلنا لنستفيد منها وما يتفق ومصالحنا الاساسية المرتبطة بأسس أفكارنا حتى لا نخرج عن ذاتنا ، فمن هذا المنطلق أن يجد المواطن نفسه في مكان فيه هذه الكتب ، يندر ان يراها مجمعة في مكان اخر فهي شيء جديد جدا ، كذلك كان لعملية الاخراج وترتيب المعرض اثر لا بأس به على ما اتصور في جلب انتباه المواطن العادي الى الانتباه الى المجالات المتعددة التي يمكن ان يتنقل بينها الانسان الذي يريد أن يقرأ ، واعتقد أنها مجموعة جيدة ، لكن امل في المعرض القادم أن تكون مجموعات الكتب المعروضة أكبر وأكثر وانواعها اكثر والامور المتصلة بمشكلاتنا الحالية مشكلات العصر تكون أكثر لانه حتى الان مع الاسف الشديد لا نزال نعاني قحط في التاليف الفكري في مجال معالجة مشاكلنا الحالية ، ولا نزال نكتب عن الماضي امل أن يكون هناك ما يمكن تقديمه في المعرض الثالث عن الحاضر لان المواطن العادي يريد أن يعالج مشاكله بنفس القدر الذي يريد به أن يفهم تاريخه .



واخيرا تشكر المجلة لجنة التنظيم والاشراف على المعرض التي أمدتنا بهذه المعلومات القيمة ، كما نشكرها على جهدها الدائب من اجل انجاح المعرض وحسن عنايتها بالزوار والباعة وما تقوم به من جهد في اذاعة المعرض وتقديم الاناشيد الاسلامية الهادفة والله الموفق .

مذكرات



الحلقه
١٩

السلطان عبد الحميد

ترجمة : الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
مدرس مساعد بكلية الآداب . جامعة عين شمس

- السلطان عبد الحميد يتحدث عن منفاه في قصر علاء الدين في سلانيك
- سوء المعاملة التي يلقاها في المنفى .

٤ نيسان ١٣٣٣ — ١٩١٧

بيلربي : —

قصر علاء الدين في سلانيك مشيد في مكان لطيف مطل على البحر .. واذا ما نحيت جانبا تلك الايام التي مرت بي فيه على محنة وسجن فاني اقول انه قصر لطيف للغاية ولكني في الوقت الذي دخلت فيه هذا القصر اللطيف جدا في ظلمة احدى الليالي فانني لم اكن افهم ماذا سيحدث في حياتي التي كنت ساقضيها فيه من بعد فقد لاحظت سريعا ان الاشخاص الذين ارسلوني هنا كانوا مضطربين ، كانوا خاطئين ، ولانهم كانوا يخافون من كل شيء فانهم ايضا كانوا يخافون مني والا فانهم ما كانوا يرسلون سلطانا معزولا عن عرشه من ادنى البلاد الى اقصاها لكي ينام على أسرة من الحشائش بلا غطاء . ولكن خوفا كبيرا مثل هذا يمكن ان يجمل الانسان عديم الاحترام الى هذا القدر . لقد قدموا لنا في اول ليلة لنا هناك من الطعام لا انقصه الله ازرا جافا وقليلا من الزبادي وارسل والي سلانيك لي شخصيا صينية طعام فأعدتها . استطاع الاطفال والكبار ... ان يأكلوا بأيديهم لعدم وجود ملاعق وشوك واكواب ، ثم ناموا اما انا فقد قربت كرسيين كبيرين من الطراز القديم ورحت في النوم . اغلقوا الابواب علينا بالاقفال . كان في



المرأة المسلمة الداعية

الحلقة الاولى

للاستاذ : محمد حسن بريغش

لا يزال الحديث عن المراة المسلمة الداعية بكرا .. اذ لا نرى الا قليلا من الموضوعات والاحاديث التي تناقش حالة المراة لمسلمة التي تستطيع حمل المسؤولية في هذا المجتمع ، والقيام بدورها كمربية وداعية . تتصدى مع الرجل المسلم لدعاوي الجاهلية وتقف في وجه الزحف الجنسي الخبيث — ووجه التحديات المعاصرة — في هذا الزمن الذي امتلا بالمتناقضات حتى شد انظار الناس الى غرائبه — سلب البابهم لمفاجاته ، واطار صوابهم من مثيراته .

ولا أقصد في هذا الموضوع وغيره اعادة الحديث عن حقوق المراة : ما لها ، وما عليها او الدخول في النقاش التقليدي حول تعليمها ، وحريتها ، وعملها ، واختلاطها . وغير هذه المفتريات .

ولا اريد — ايضا — تعداد المكاسب والحقوق التي منحها الاسلام للمراة لان هذه الموضوعات كلها قد استوفت نصيبها من النقاش والجدل ، واطنب في الحديث عنها الكتاب والمدافعون وبينوا ان الاسلام في نظرته الى المراة مثل غيرها — قد أعادها الى سواء الفطرة الانسانية السليمة ، التي انحرفت عنها المجتمعات : الرجل والمراة وبذلك عرفت حقوقها ، وقامت بواجباتها .

ان هذه الامور — كما قلت — قد استوفت حقها من النقاش ، والاسلام لا يهتم في هذا أو غيره ، وليست صيحات المفكرين والمغترين الا صورة من صور الحقد المأفون ، والكيد الظالم للاسلام والمسلمين ، وحرى بنا أن لا نقع في الشباك فنخوض في الجدل العقيم ، والنقاش الفارغ ليسلب منا الاعداء سلاح الزمن الخطير ، عندما نضيعه سدى بالتفاتنا الى امور لا حاجة لنا بها

ان ان هذا الحديث موجه الى المسلمين الذين يخافون ربهم ، لانهم يؤمنون بالله ربا والها ، وملكا يؤمنون بالاسلام عقيدة ومنهجا للحياة ويحترمون عقولهم فلا يفتئتون على الحق والواقع . ويقدرون نعم الله عليهم ، فلا يشكون بمنهج الله ، ولا يرتضون غيره طريقا ودستورا ، عقيدة ورسالة ، وهم يَسعون الى تطبيقه في أنفسهم ، وبيوتهم ، ومجتمعهم ، ملتمسين الطريق

الصحيح مستفيدين من كل نصيحة مستسهلين الصعب ، ابتغاء مرضاة الله عز وجل يتسابقون للتضحيات للفوز بثوابه العظيم .

١ ــ ضرورة الوعي .

وقبل أن نطرح عددا من الاسئلة والموضوعات حول المراة المسلمة الداعية لا بد لنا من توضيح الصورة التي نتحدث عنها .

فهل نريد زيادة عدد الفتيات المسلمات اللواتي يتمسكن بشعار الاسلام ويحافظن على الفرائض والاخلاق فقط .

ان هذا الهدف نتيجة طبيعية لما نريد ، بل هو مسلمة وشرط ضروري للوصول الى ما نريد ، ولا يمكن الحديث عن المسمة الداعية ، اذا لم تكن مثل ذلك متمسكة بشعار الاسلام محافظة على فرائضها وواجباتها كمسلمة .

ومن هنا يبرز دور الوعي عند المسلمة ، وهي عندما تبلغ درجة من الوعي الاسلامي الذي يفتح أمامها منافذ التبصر والبصيرة ، وحوافز التحدي والعمل ويقين الحق والثبات وعندها تغدو قادرة على الثبات في مجال الصراع ، مع اليقين الراسخ بانتصار الحق ، والثقة المطلقة بعون الله عز وجل .

وهي ــ لهذا ــ اكثر حرصا على شعارها الاسلامي ، وواجباتها في الحياة وسلوكها في المجتمع من حرصها على الحياة ذاتها .

فحاجتنا ــ في الواقع ــ تبدو اكثر ضرورة واهمية ، الى المراة المسلمة الواعية التي تستطيع فهم اسلامها وتعي ايضا معنى تمسكها بدينها في هذا العصر بالذات ، رغم قسوة الظروف ، وغرابة النظرات ، وكثرة الفتن .

وهي بالتالي تستطيع قهر الشك وطرده من نفسها بشكل نهائي حاسم وتستوثق من نصر الله لها ، وتثق وتطمئن بأنها ــ وحدها ــ الفائزة بين بنات جنسها ، لانها وحدها الصادقة مع ربها وفطرتها .

حين يتوفر الوعي الصحيح للفتاة المسلمة الداعية ، تحقق نوعا من الدفاع الذاتي ــ السلبي ــ ضد غارات المدنية الحديثة ، التي ترفع رايات الجنس ، وتسلك طريق الاغراء والاثارة لافساد الجيل ، وضرب الاخلاق والقضاء على العقيدة .

وهي ــ بوعيها ــ تضمن صمودها أمام مغريات العصر ودعاويه ، وتزداد ثقتها باسلامها ، وتفشل كل المغريات في جرها أو تخويفها مهما كانت براقة أو شرسة أو خادعة .

ووعيها يضمن لها استمرارها في الحياة ــ ايجابية ــ كصورة واقعية رائعة أمام بنات جنسها ــ متزنة سوية ، لا تحارب الفطرة الانسانية التي خلقها الله ، ولا تعاني القلق الذي اتى به العصر وتبقى مثالا واضحا عن المراة المسلمة مهما تبدلت صور المدنية الحديثة ومظاهرها وهي ــ بوعيها ــ تستطيع ان تتفاعل مع المجتمع ــ باعتقادها الواضح الراسخ وسلوكها الناصع النظيف . وشعارها الصادق ، وتعاملها الايجابي مع المجتمع ضمن حدود الادب الاسلامي ، ووفقا لشروط الحوار الاسلامي . وهذه الصورة من التعامل تبدو اكثر اشراقا وتأثيرا في الناس من اية صورة أخرى ، لانها صورة المثل والقدوة ، مثل الفطرة السوية والواقعية الصحيحة .

فاذا كانت المراة المسلمة الواعية تحقق نوعا من الدفاع السلبي ضد فلسفة العصر المادية . واغراءاته الجنسية ، فانها ايضا بثباتها واستمرارها كواقع وقدوة نوع من العمل الايجابي في المجتمع ايضا .

ان صورتها الاسلامية : عقيدة ومظهرا ، وسلوكا ، وثباتا ، وترفعا عن الانسياق وراء شياطين العصر توفر لها سلاحا مؤثرا ، يقوم على أصول العقيدة الربانية ، ويلائم الفطرة البشرية ويعالج امراض المجتمع بايجابية وبساطة ، وبواقعية وشمول .

ان هذه المراة ستملك ــ الى جانب سلاح الوضوح في العقيدة والسلوك القدرة على العطاء باسلوب سهل ومؤثر ، اسلوب هادف وقويم بعيد عن الخيال والادعاء والتناقض والكذب .

وسيجعلها قادرة على تحطيم الدعاوي الباطلة لحضارة الجنس والاثارة والمادة ، وفلسفات العصر القاتلة التي ترمي الى زعزعة ايمانها وحشرها في سوق الفجور والفساد لتغدو مطية لهدف القوى الشريرة .

وان وعيها سيتيح لها قدرة على فهم مشكلات الحياة ، ولا سيما ما يخص المراة منها ، ثم تحديد الاهم منها ، ومعرفة دورها وواجبها مستلهمة العقيدة في حلها ، ومناقشة الوقائع على اساسها ، لتبين تناقضات المراة المعاصرة ــ وتكشف عن حقيقة الدور الذي تخطط له الفلسفات الحديثة وطبيعة القلق الداخلي ، والعذاب الدائم الذي تعيش فيه .

على ضوء هذه الحاجة الملحة لوجود المراة المسلمة الواعية ــ اولا والداعية العاملة ــ ثانيا ــ نمضي في هذه الموضوعات على هدى الله عز وجل ان شاء الله .

محمد حسن بريغش



التبشير و

بقلم : محمد الحامد

- التبشير والاستشراق هما ر...
- المبشرون هم طلائ...

والمظهر الخامس التدخل المباشر لقناصلهم ودولهم : وقد اتخذ هذا التدخل عدة أشكال منها (أولا) استخدام تلامذتهم من أبناء المسلمين وغيرهم من سكان البلاد : فقد حرص زعماء الحركات التبشيرية على الوصول الى ابناء البلاد وضمهم الى حركاتهم سرا وعلنا كما اتضح من محاولاتهم لتشكيل التكتلات السياسية في بيروت خاصة ، وكانوا بذلك يسيرون بالعمل التبشيري وفق مخطط سياسي حاذق اذ يتهربون من الاصطدام بقوانين البلاد فينقذون انفسهم من الطرد المتواصل والرحيل الفوري . ولكن كيف تحقق لهم مثل هذا الاستخدام بسهولة ؟ يقول الدكتور محمد البهي — وكان المبشرون والمستشرقون امنين في عملهم ، اذ ايقنوا ان المؤسسات الاسلامية على تعددها وتنوعها لم تعرف الى الان وضعية التبشير والاستشراق في توجيه الشعوب الاسلامية حتى تحاول أن تلقاها ، فضلا عن أن يكون لقاؤها اياها ضعيفا أو قويا فالازهر ليس أكثر من ترديد للخلف عن السلف ، وجمعية الشبان المسلمين تقليد لجمعية الشبان المسيحية في جانب واحد هو ممارسة الرياضة — .. هذا وان تلامذتهم وصنائعهم من المسلمين المسئولين كانوا أكبر أسباب التمهيد لهم ولا أدل على ذلك من فتح أبواب المجالات العلمية لهم فالمجمع اللغوي بمصر كان من اعضائه جب ، وهو اكبر مستشرق انكليزي ، وله كتابا تعميقة وخطيرة ضد الاسلام ولوي ماسينيون وهو اكبر مستشرق فرنسي ، وهو الذي كان يرعى الجمعيات التبشيرية الفرنسية في مصر ، ومرجرليوث ، وهو انكليزي متعصب ضد الاسلام ونيكلسون من من اكبر مستشرقي الانجليز المتهجمين على الاسلام . وأما المجمع العلمي بدمشق فكان من أبرز أعضائه جريفني الايطالي ، وهارتمان الالماني وهوتمان الهولندي ، وجو تهيمل الكولومبي ، وجويدي الايطالي وجي سو الفرنسي ، ونالينو الايطالي . ومن أجل نجاحهم من وراء تلامذتهم وصنائعهم كان لا بد من قوة عسكرية تساندهم . وهذه القوة كانت تكمن في نواياهم كما ظهر لدى الانجليز منذ أن اشتركوا مع القوات العثمانية في اجلاء الفرنسيين عن مصر سنة ١٨٠١ واستطاعوا باصابعهم الخفية أن



الاستشراق

الحلقة الاخيرة

...حربة التي تطعن الاسلام
...رب الصليبية الحديثة

يثيروا الفتن في البلاد بين المسلمين والاقباط في مصر حتى كانت ثورات داخلية دفعت خديوي مصر الى الاستعانة باية دولة من دول أوروبا لتمكينه من العرش ، فوجدت بريطانيا الفرصة سانحة ان لم تخطط لها من قبل ، لتدخل مصر بعد أن طال تشوقها لاحتلالها . وكان من اخطر عناصرهم الاستاذ عزيز عطية ، الذي عمل استاذا بجامعة الاسكندرية وهاجر الى أمريكا ، والدكتور فيليب حتى الذي هاجر الى أمريكا ، والدكتور بطرس عبد الملك الذي نزح الى أمريكا ، والدكتور طه حسين الذي عرف عنه انكار أن القران من وحي الله كما ورد في كتابه الشعر الجاهلي ، أما في الهند فكان اخطر تلامذتهم السير أحمد خان الذي كان مشرفا على كلية علمية دينية هي الكلية الانكليزية الشرقية المحمدية . التي كان يدرس فيها الاسلام جنبا الى جنب بالمساواة مع النصرانية ، وكان يدعو للتجديد الذي يعني الخروج من الاسلام ، والذي أوجد المذهب القادياني والاحمدية في الهند .

ثانيا : المؤتمرات للتامر ، لم يكتفوا بالعمل المغلق أو السرى حتى عقدوا المؤتمرات العديدة بين الحين والحين ، واعلنوا فيها عن مقاصدهم وأهدافهم التي كانت تتركز مع تنوعها على خلق تخاذل روحي ، وشعور بالنقص لدى المسلمين ، وحملهم بهذا على الرضا والخضوع للتوجيهات الغربية ومن المؤتمرات التي عقدوها وتدارسوا فيها منهاج سياستهم مؤتمر القاهرة في سنة ١٩٠٦ ومؤتمر بيروت في سنة ١٩١١ ومؤتمر القدس في سنة ١٩٢٤ ومؤتمر اخر في القدس في سنة ١٩٣٥ ومؤتمر دلهي سنة ١٩٦١ . وهم فيها يقررون بأن لا يدعو المسلمين الى النصرانية بدلا من الاسلام وانما يحاولون تشويه الاسلام ويصورونه ويصورون المسلمين لاوربا وامريكا بصورة مزرية من عشق الملذات وادمان المخدرات ولا ننسى سنة ١٩١٠ التي عقد فيها أكبر مؤتمر تبشيري التقى فيه مائة وتسع وخمسون جمعية تبشيرية في ادنبره باسكتلندة ، والفوا لجانا مشتركة ، ولكنها لم يكتب لها نجاح كبير في تحقيق الهدف الذي سعوا اليه من توحيد المبشرين ، وما ذلك الا لان لكل دولة من وراء التبشير غايات سياسية تخالف غايات سائر الدول .

التبشير والاستشراق

ثالثا : التدخل المنفرد والتدخل المشترك : عرف عن فرنسا ، الدولة العلمانية في بلادها ، بأنها كانت تحمي رجال التبشير في الخارج ، فاليسوعيون المطردون منها هم خصومها في الداخل ولكنهم اصدقاؤها الحميمون في الخارج . وايطاليا التي ناصبت الكنيسة العداء وحجزت البابا في قفص سموه الفاتيكان كانت تبني سياستها على جهود الرهبان والمبشرين ، حتى روسيا التي تحارب

الاديان في بلادها نجدها بعد الحرب العالمية الثانية قد تظاهرت بالعطف على رجال الدين من باب الغاية تبرر الواسطة حين ارادت ان تحقق لنفوذها توسعا اقليميا وسياسيا فما كان منها الا ان دعت الى مجمع مسكوني في موسكو وحملت اليه المؤتمرين في طائراتها ، ثم قابل ستالين نفسه اولئك المؤتمرين . اما امريكا وبريطانيا فلهما باع وذراع في هذا المضمار . فمما يعرف انه ما

بين عامي ١٨٤٠ و ١٨٥٠ كان قد اتسع نفوذ المبشرين الامريكيين في الدولة العثمانية ، وكذ تدخلهم في شؤون البلاد مما جعل الدولة تعزم على اخراجهم من البلاد كلها ، ولكن وزير الخارجية الامريكية نفسه تدخل ضد العزم ورفض ان يوافق على هذه الخطورة ، ولجأت امريكا لاثارة المشاكل للدولة وصرفها عن امر المبشرين مما ابقاهم يتمتعون بحقوق الرعايا الامريكيين كما تنص معاهدة الامتيازات الاجنبية — التي منحت الاجانب في البلاد حقوقا واسعة واستمرت هذه المعاهدة حتى تخلصت منها الدولة سنة ١٩١٤ اذ الغتها بنشوب الحرب العالمية الاولى . واما في سنة ١٩٢٤ فقد عقد اتفاق بين فرنسا وامريكا ورد في المادة العاشرة منه ، ان اشراف الدولة المنتدبة على الارساليات الدينية في سورية ولبنان يجب ان يقتصر على حفظ الامن وتسيير الحكم . ثم ان نشاط هذه الارساليات الدينية يجب الا يعترض سبيله ، كما ان نشاط رجال هذه الارساليات يجب الا يخضع لقيود بسبب جنسياتهم ما دام قاصرا على الحقل الديني — ولكن فرنسة المنتدبة على سورية ولبنان نقلت امتيازات الارساليات المختلفة الى الارساليات الفرنسية وحدها ، كما حصل مع الالمانية ، وجعلتها من باب الصراع على النفوذ الذي سناتي على ذكره فيما بعد ، تحت اشراف المفوض السامي الفرنسي في سورية . وفي سنة ١٨٧٥ اضطرت جمعية اليسوعيين الى التخلي عن بضع المدارس التي انشأتها في لبنان لاطفال الدروز وذلك امام حزم الحكومة العثمانية . وكانوا يلجأون الى قناصلهم لحمايتهم من الملاحقة وفي سنة ١٨٤١ عندما ارادت الدول الغربية ان تخرج ابراهيم باشا من سورية بالقوة وعزمت على ضرب بيروت من البحر ارسلت امريكا سفينة حربية حملت المبشرين الى قبرص . وبعد ان انتهى ضرب بيروت وخرج ابراهيم باشا من سورية اعادت امريكا مبشريها الى اماكنهم في نفس في نفس السنة . واما بريطانيا فكانت من القوة والنفوذ بحيث انها لم تكن تخشى نفوذ غيرها من الامريكان والفرنسيين والطليان ، فكانت الدولة تلين امام مبشريها نتيجة لتدخلها الفعال ، وقد حصل ان ارادت الدولة ان تغلق بعض المدارس وتمنع باعة الانجيل المتجولين ولكنها عادت عن ذلك تحت ضغط القناصل الانجليز ، وقد صرح بذلك كل من رشتر وجسب من كبار المبشرين . وكان القنصل الانجليزي في حلب سنة ١٩٦٠ مثلا يسعى للتبشير بنفسه عندما اشترك في محاولة لتنصير بادية الشام . وفي سنة ١٨٨٨ اغلقت الدولة العثمانية مدارس المبشرين الامريكان لانها فتحت ابوابها بدون ترخيص رسمي ولكنها عادت وفتحت بعد تدخل لقنصل في بيروت والوزير المفوض في استنبول ، كما يقول جسب . ولما تحول المبشرون البروتستانت الى دعوة الارمن بعد عجزهم عن الوصول الى المسلمين حصل بطريرك الارمن على حمايتهم من الباب العالي ولكن السفير البريطاني تدخل ليحصل للبروتستانت سنة ١٨٥٠ على الاعتراف بهم كطائفة وطنية لها حق النشاط الجهري دون ملاحقة الدولة ومن ابرز الادلة على ان حماية المبشرين كانت تحمل طابعا سياسيا ان الوزير المفوض الامريكي كان يهوديا ولكنه كان يساعد المبشرين النصارى ويقول كما يروى لنا جسب

— انا امريكي في الدرجة الاولى ثم انا يهودي — وأما فرنسا فقد أجمل الاب اليوسوعي مينر سياستها في الشرق حين قال — ان الحرب الصليبية الهادئة التي بداها مبشرونا في القرن السابع عشر لا تزال مستمرة الى أيامنا .. وقد احتفظت فرنسة طويلا بروح الحرب الصليبية ... وكان من غايات الامتيازات الاجنبية دائما أن تحتفظ فرنسة بالدور الذي يلعبه رهبانها وتوسعه . وقد اعترف لقناصلنا وسفرائنا بالحماية للنصارى .. ولقد كانوا يبذلون جهدا كبيرا ليهدئوا من خوف المسلمين المتعصبين وليحموا المبشرين في الدولة العثمانية .. وكان لفرنسة في اكثر الاحيان قصاد رسوليون في اشخاص قناصلها وخاصة في القرن السابع عشر — .

وقد اقترح المبشر اشعيا بومان سنة ١٩٣٠ على بريطانيا وفرنسة باعتبار انهما أكثر الدول سيطرة على العالم الاسلامي أن تتفقا على سياسة السيطرة على الشواطىء حيث يمكن وصول الدوارع والات القتال الحديثة بسهولة . وقد ظهرت هذه السياسة في جعل لبنان كوطن نصراني ، وفلسطين يهودي ، وايطاليا ابعدت المسلمين لتحل محلهم الايطاليين على شواطىء ليبيا وفعلت ذلك فرنسة على شواطىء الجزائر .

وتمهيدا للتدخل السافر حصلت كل من فرنسة وانجلترا على الامتيازات الاجنبية من الدولة العثمانية والتي ابتدات سنة ١٥٣٦ عندما منح السلطان سليمان القانوني فرنسوا الاول ملك فرنسة شيئا من الامتيازات التجارية لرعاياه اثناء مرورهم واقامتهم . وتنازعت انكلترا وفرنسة على حماية الاجانب ممن ليس لدولهم تمثيل في استنبول .

رابعا : الصراع العسكري : كانت بريطانيا وفرنسة تهتمان بسورية بشدة وتتنافسا عليها ، فلما وقعت فتنة سنة ١٨٦٠ بين الموارنة والدروز بعبث من فرنسة وبريطانيا اراد نابليون الثالث ان يمد أجل بقاء الجيش الفرنسي في سورية ، ولكن بريطانيا رفضت ذلك . ولما أصر نابليون الثالث على رايه اعدت انكلترا عشرة الاف جندي في قبرص ومالطة وجبل طارق ، فسحبت فرنسة جميع جنودها تحت تهديد السلاح سنة ١٨٦١ وفي الخامس من حزيران بالذات . وفي فتنة سنة ١٨٦٠ هذه احتجت الدول الاوروبية لان حكومة استنبول عزلت الامير بشير الثالث من ال شهاب ، فكانت فرصة للتدخل في شؤون البلاد الاسلامية ، صحيح أن استنبول لم تقبل باعادة ال شهاب الى الحكم ولكنها نزلت عند رغبة الدول الاوروبية وضغطها وعزلت الوالي الذي عينته بدلا من بشير الثالث في جبل لبنان .

واما النمسا فقد تدخلت من خلال مستشارها مترنخ الذي كان ابرز شخصية سياسية في القرن التاسع عشر في شكل الحكم في جبل لبنان فاقترح أن يقسم الجبل الى قائمقاميتين احداهما اسلامية والاخرى نصرانية . فاضطرت استنبول لقبول هذا الاقتراح وكان الفاصل بين القسمين طريق بيروت دمشق . ولكن هذا التقسيم ما كان يرضي مطامع المخططين لفتن التدخل ، فثارت تباعا حتى وصلت ذروتها في فتنة سنة ١٩٦٠ التي تدخل بحجمها الانجليز والفرنسيون لحماية النصارى على الرغم من أن الانجليز كانوا يمدون الدروز بالسلاح ولكنهم اخذوا موقف حماية النصارى ضد الدروز بحجة انهم مسلمون . ويرى المبشر الامريكي هاريس جسب بأن هذه الفتنة كانت اعلانا ناجحا اذ — اضطربت لها اروبة وأمريكة ، واصبح لبنان بها معروفا في الغرب فأمكن أن نجمع الاعانات باسمه والتبشير فيه — ويقول رشتر الالماني — ومن هذه الطريق بدأ في عام ١٨٦٠ فصل جديد في تاريخ الجهود البروتستنتينية في الشرق الادنى — ونتيجة لهذه الفتنة المدبرة عقد في بيروت مؤتمر دولي حضره المفوض السلطاني مع خمسة من وكلاء الدول الكبرى في ذلك الوقت وهي انكلترا وفرنسة وروسية والنمسا وبروسيا وقرروا أن تكون ادارة الجبل بواسطة متصرف مسيحي يعين من طرف الدولة العثمانية برضا الدول الخمسة على أن يكون هذا التصرف نصرانيا اروبيا ومن اتباع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وليس سوريا لا مسلما ولا نصرانيا وبذلك تكتمل اللعبة السياسية من

التبشير والاستشراق

وراء الفتنة بل الفتن الدموية الهوجاء .

خامسا : الاحتلال العسكري :

بادرت الدول الاروبية بتثبيت استعمارها في البلاد الاسلامية عندما احتلتها مستخدمة المبشرين كجزء من هذه العملية ، يقول حسب — ان القسم الاكبر من المسلمين قد اصبح تحت حكم الدول النصرانية فيجب الاستفادة من هذه الحالة الراهنة — ويصرح رشتر — ان ١٦٠ مليونا من المسلمين من مجموع ٢٥٠ مليونا تحت حكم الدول النصرانية ، فواجب هذه الدول ان تمهد السبيل لتبديل دين هؤلاء الرعايا — أما المبشر صموئيل زويمر فيقول في المؤتمر التبشيري الذي عقد في لكناو في الهند سنة ١٩١١ — ان ٩٥ مليونا على الاقل من اتباع نبي مكة يتمتعون اليوم بنعمة الحكم البريطاني — ويا لهـا من نعمة .. ان احتلال الانجليز لمصر وقبرص قد ساعد على تسهيل التعليم باللغة الانجليزية وبالتالي على التبشير — . ومن أعمال بريطانيا لتثبيت استعمارها ما فعلته في العراق عندما جلبت فئة الاشوريين لتثير القلاقل هناك . ومن اعمال فرنسة في سورية سندها لفتنة سليمان مرشد في جبال العلويين .

أما في فلسطين فكان خط مؤامرات التبشير أكثر وفرة من غيرها فقد بلغت الجمعيات التبشيرية هناك كما يقول رشتر ٢٧ جمعية مختلفة الجنسيات ، وكان — روتشيلد يساعدهم جميعا كما يقول جستب .

النقطة الثالثة : خلاصة البحث :

يظهر من استعراض هذه الكلمة الدوافع للتبشير والاستشراق ، ويمكن تلخيصها في دافع ظاهري هو الغزو الثقافي والديني ، وفي دافع باطني هو المقصود وهو الغزو الاستعماري ككل . ويظهر ايضا من هذه الكلمة الاساليب التي استخدمت لتحقيق الدوافع ، وتلخص في تشكيل الجمعيات والنوادي واستغلال اعمال البر والاحسان من تطبيب وتعليم ومساعدات عينية ونقدية وفنية واقتصادية وافساد الشباب والنساء من خلال البرامج والمناهج والكتب والمجلات ، وتشجيع الزواج من الاجنبيات ، وتضخيم ابنية الكنائس والاندية وانشاء المكتبات ودور النشر ، والعبث بالثقافة الاسلامية من دعوة الى العامية الى تشويه التاريخ والادب والفنون ، وتقسيم البلاد الى دول متنازعة ، وتظهر ايضا من هذه الكلمة أوضاع التدخل المباشر لتناصلهم ودولهم ، ويمكن تلخيصها في خمسة أوضاع هي : استخدام تلامذتهم واتباعهم من ابناء البلاد ، وعقد المؤتمرات العديدة للتامر ورسم الخطط ، والتدخل المنفرد والتدخل المشترك من قبل الدول الاجنبية الكافرة في البلاد الاسلامية ، والصراع العسكري فيما بينهم علينا وعلى بلادنا واسلامنا لتدميرها ، واخيرا الاحتلال العسكري وما رافقه من استعمار متعدد الجوانب شامل لجميع مناحي الحياة سياسيا واقتصاديا وثقافيا وتشريعيا واجتماعيا في ان واحد . ومن هذا كله يظهر مدى الحقد الصليبي الذي بث سمومه وانشب اظفاره في البلاد الإسلامية بطولها وعرضها . فلم ينج منه مكان مهما صغر ، حتى لو كان الكويت ، ولا مكانة مهما عظمت ، حتى لو كانت مركز الخلافة نفسه ، ويظهر حرص الكفر كله عامة ، والصليبي خاصة ، على تحطيم الاسلام من الوجود ، بل محو المسلمين من على وجه الارض ، ليخلو للاستعمار كله بل للكفار كلهم المجال ، ما داموا لن يقبلوا مهما خادعوا وتظاهروا الا تدميرنا أو تكفيرنا ، ولا نحتاج لدليل على ذلك اكثر من قول علام الغيوب — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، وهذا ما يؤكده تاريخهم القديم والحديث في مكائدهم وجرائمهم ضد الاسلام والمسلمين ، والتي يشهد عليها الان ما يجري في فلسطين ولبنان وهما البلدان المسلمان رغم أنف اليهود والصليبيين واذنابهم واعوانهم فانهم يصرون على ابادة المسلمين هناك اصرارا لا يمنعهم من تحقيقه الا خوفهم من أن يرتد كيدهم الى نحورهم .. فليتامروا ما شاءت لهم احقادهم الخبيثة ، وليكيدوا ما شاء لهم الكيد وعناصره الموتورة ، فان يومهم لا بد ات ، — انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا — .. وعندها ، وعندها فقط ، تكون الفرحة الكبرى ، وبنصر الله يفرح المؤمنون .

حجرتي شمعة صغيرة هي التي تضيء المكان. تذكرت بحزن شديد للغاية مدى اهتمامي بما كان يمكن ان يحتاج اليه كل من مدحت باشا ومحمود باشا عندما أرسلتهما الى الطائف . ومدى حماسي لتلبيته . والعسكر الذين أنزلوني من على عرشي كانوا هم ايضا يحملون دمي . لو كانوا يملكون زمام عقولهم ولو للحظة افهكذا يتصرفون تجاه اطفال سلطانهم الابرياء حتى ولو كانوا يريدون ايلام سلطانهم ؟ . لم يكن في المكان ستارة وانما كانت نوافذ محكمة الاغلاق ولم يسمح للاولاد برؤية الشمس والجو الا بعد اشهر .

كان فتحي بك قائد الفرقة المكلفة بحراستنا ضابطا عاقلا يفهم الكلام ويعيه . كان يتصرف معي ومع أولادي دائما وفي كل علاقته بما يليق من الاحترام وكان من حين لاخر يسأل عن احتياجاتنا ويفعل ما يستطيعه ويكتب الى استانبول فورا بما لا يستطيعه . اما عن بعض الضباط والجنود الذين يعملون تحت قيادته فلم يكن من الممكن فهم عدائهم لنا ذلك العداء الذي لا مبرر له . كانوا يتنزهون في الحديقة و في طريقتهم معنى التهديد وينظرون الى — الشيش — المغلق على النوافذ بنظرات يملؤها الغضب .

كان ابني عبد الرحيم افندي يخرج الى الحديقة بين الحين والحين باذن فتحي بك القائد . وكان يقيم علاقات طيبة مع هؤلاء الضباط . ورايت ابني وهو يعود الى القصر باكيا في بعض الاحيان لان بين هؤلاء الضباط الكثير من الطيبين كما أن بينهم من يشعر تجاهنا بشعور العداء . وبعد تفحص الامر علمت بأن هؤلاء الضباط الذين نموا بخبزنا وتعلموا في المدارس التي فتحناها ووقعوا تحت تأثير هؤلاء الذين يودون اغراق البلاد هؤلاء الضباط كانوا يسبونني ويشتمونني وفهمت أن هؤلاء الضباط المكلفون بالمحافظة علينا يمكن ان يقتلونا لو وقعت في ايديهم فرصة .

مضى حوالي عام على مجيئنا الى سلانيك وذات يوم كنت أقف في الشرفة وفجأة انطلق عيار ناري وارتطمت الرصاصة بالحائط الكائن فوق رأسي مباشرة ثم سقطت بين الحصى الذي تحت الشرفة . نظرت فاذا بضابط مختبيء خلف اشجار التافلان صحت قائلا : من أنت .. اظهر ..

في البداية تحركت الشجيرات ثم اذا بضابط ينهض على قدميه ببطء ، الضابط يدعى سالم وهو يوزباشي في سلاح المدفعية كان مسدسه ما زال في يده . وكان يمكن ان يطلق النار مرة اخرى فكرت في أن اتراجع ثم فكرت انني يمكن الا اهرب من المقدر الذي قدره الله اذا بلغت الامور هذه الدرجة . الضابط يضع في تلك اللحظة مسدسه في جرابه . قلت له مرة اخرى متسائلا . ماذا تريد ؟ لم ينبس ببنت شفة وابتعد في اتجاه نهاية الحديقة وهو يسير متثاقلا . وحتى وهو يبتعد كان يديم النظر الى وجهي بغضب . في ذلك الوقت وصل صوت الطلقة النارية الى الحراس الاخرين والى عائلتي . كان القصر وقتها مليئا بالصراخ . وفي تلك الاثناء ايضا كان كل من مرافقي سليم اغا وابني عابد وقهوجي باش علي افندي يتجولون في الحديقة وهم أيضا بدورهم جاءوا أسفل الشرفة بناء على صوت الطلقة ، فقلت لعلي افندي .

— هاهي ذي الرصاصة هناك في ذلك المكان . خذها واعطني اياها فاذا بعلي افندي المسكين يتولاه الرعب والرجفة وكانت هذه هي المرة الاولى والاخيرة التي لم ينفذ لي فيها أمرا . كان كل جانب منه يرتعش ، امتقع لونه وقال بصوت يمكن تبينه بصعوبة

— سلطاني ، ارجو عفوكم عن عبدكم الحقير هذا . فاني لن أستطيع ذلك . يعني انه كان يظن انه اذا اخذ الرصاصة من المكان الذي اشرت له عليه ، فانهم سيقتلونه واني اعرف ماذا يعني الخوف على الحياة . ولم اتألم لعدم تنفيذه لامري .

كان فتحي بك قائد الحرس غير موجود في ذلك الوقت ، كان قد ذهب وحل محله ضابط اسمه قول اغاسى راسم بك

السلطان عبد الحميد

بعثت بمن يبحث عن القائد . لم يكن في القصر اخبروه بذلك فجاء يعدو . قلت له : اطلق اليوزباشي سليم علينا الرصاص . وهاهي ذي الفتحة التي أحدثتها الرصاصة في الجدار وها هي ذى الرصاصة في مكانها الذي وقعت فيه. ما هذا العمل ؟ خذ تلك الرصاصة من موضعها واحضرها لى اريد الاحتفاظ بها للذكرى .

راسم بك كان جنديا خشنا ولكنه كان مؤدبا اعتذر لي وقال انه سيبعد سليما فورا وسيقدمه الى مجلس عسكري ليحاكمه وبعد ان هدأني ببعض الكلمات . نزل الى الحديقة واخذ الرصاصة من بين الحصى ووضعها في جيبه ولم يحضرها لي . وعندما طلبتها منه مرة اخرى طلب مني العفو والسما حوقال ان الرصاصة بمثابة دليل ولذلك فانه لن يستطيع تسليمها . سكت . وانتهت هذه الحادثة عند هذا الحد .

ربما تصور شخصى في ، ربما لم اخلق بطلا ولكني اخاف ليس فقط من القتل بل اخاف من أن تدبر مؤامرة لاغتيالي . انني لا استطيع أن امس روحا باذى ولا استطيع الرضى بأن يمس أحد روحي . الشيء الوحيد الذي اريده في حياتي هي أن اموت على فراشي مرتاحا . ومع هذا فاني واجهت الموت كثيرا مرات عديدة وجها لوجه عندما اعتدى الثوار الارمن علي ، بالقاء قنبلة ، تحول المكان الذي أمام الجامع الى محشر كانت الاذرع والارجل تتناثر في الهواء والعجيب انني لم أخف . انطلقت الى العربة سائقا الجياد متوجها الى القصر بمفردي كانت كل مشكلتي وقتها الموتى والجرحى وكذلك لم اخف عندما انطلقت رصاصة اليوزباشي سالم لتخرق الحائط وتستقر في الخشب الذي يعلو راسي ، ساعتها أيضا لم اخف ولم اضطرب على الاطلاق . لكني أقول مرة أخرى انني اشمئز دائما واخاف من الاغتيال . لكن عندما أتت تلك الساعة لم أحس بشيء . مقصدي من كتابة هذا شرح مسألة انني لم أكن بعيدا عن محاولات اغتيالي او التهديد بها وان حياتي وحياه عائلتي كانت في خطر في الوقت الذي كفلتها دولة المشروطية وجيشها . عشت أنا واولادي شهورا عديدة تحت التهديد باغتيالي في الوقت الذي طلبوا مني باصرار أن أهب ثروتي الشخصية للجيش . الموت وصال لانسان بلغ سن الشيخوخة ولكن القتل كان مصدر نفوري طوا لحياتي . والذين مارسوا الضغط على غالبا ما اكتشفوا في هذا الاحساس ، ومع ذلك فقد كانت لي من الايام الجميلة التي قضيتها في قصر علاء الدين . فالحياة مع اولادي بشكل متواصل ومواساتي لالامهم الصغيرة او التأسف لانني لم أستطع هذا من قبل ، وهذا شيء جميل بناتي يعزفن الماندولين ويغنين وسماعي لاغنياتهن وتفرجي على البحر وشرب الشاى الثقيل لهى السعادة نفسها . وحفظت ذاكرتي جيدا حتى تلك الايام التي اسفت فيها على انني لا أستطيع الاشتغال بالنجارة الدقيقة لان الات النجارة ليست معي . تغيرت اهمية الاحداث وابعادها . . عندما كنت حاكما كنت ارى تمردا في اليمن شيئا هاما ، وبعد ابعادي عن مسئولية الحكم وعلى سبيل المثال فقد كان نقل فتحي بك قائد الحرس وتعيين قائد اخر ليحل محله مسألة هامة سواء بالنسبة لي او بالنسبة لنا كلنا .

لم يكونوا يقدمون لنا الكتب والمجلات لنقرأها . ولذلك كنت أعيش وأنا لا أدري شيئا عما يحدث في العالم . انه لشيء تضيق النفس به جدا حقيقة ان يجهل انسان مثلي اعطى اهمية كبيرة للاستخبارات في سنوات حكمه يجهل حتى الاخبار التي تدور في الحي الذي يقيم فيه . لكني تعودت على ذلك فيما بعد . لكن اذا ما علم ابني او مرافقي شيئا اثناء تجوالهما في الحديقة فاني كنت اضع لهذه الكلمات التي يأتياني بها تفسيرا على تفسير لفهمها ، فلا يستطيع الانسان أن يبتعد بسهولة عما الفه . اذ ان العصر يؤذن للصلاة . كفى هذا اليوم . وان شاء الله سأوالي غدا ذكر بعض الاشياء التي تذكرتها .

إعلان

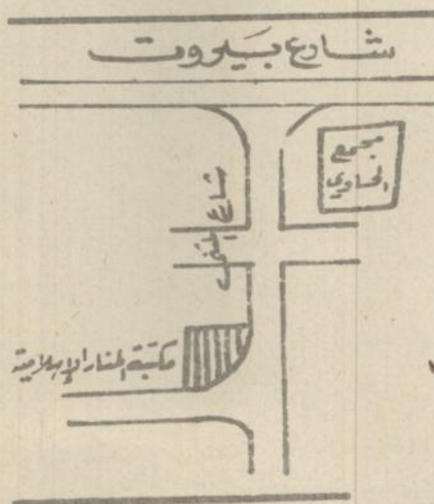
يسر مكتبة المنار الإسلامية

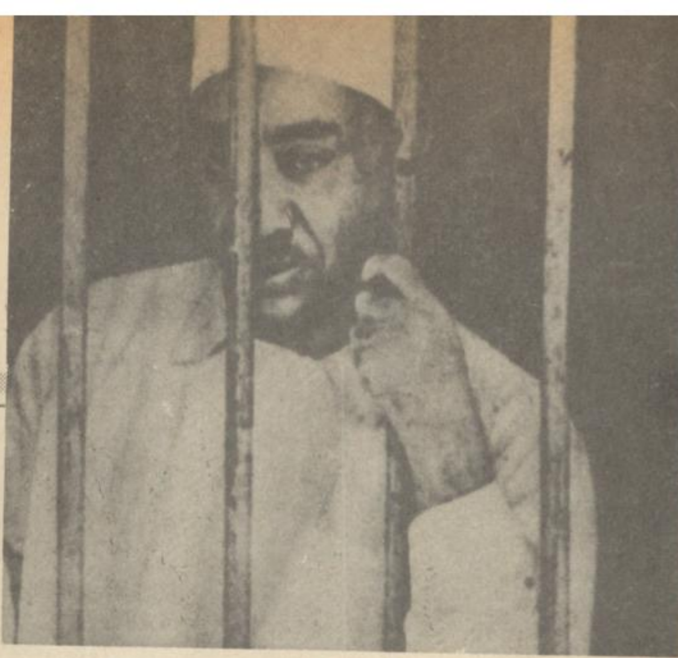
ان تعلن لروادها الكرام عن انتقالها الى :-

مكانها الجديد

عمارة ناصر عبد الوهاب القطامي

شارع المثنى - حولي







ملف

في الذكرى العاشرة للشهيد

رحمه الله

سيد قطب

يكتبه : أبو تميم

بهدوء تام مرت الذكرى العاشرة لصاحب الظلال .. مرت وقد غادر الشهيد سيد قطب حياة الفناء إلى دار البقاء . ولم تتكلم صحف العالم الاسلامى ... ولم تذكر .. ويكفيه أنه يحيا فى الذكر الخالد المقيم .. ذكراه العاشرة تمر ... ولا أحد يدرى تاريخ وفاته أو قتله .. أو يتذكر الجريمة البشعة التى عجلت بهذا الرجل العظيم ... وصمت آذانها كل قوى الطغيان حتى لا تسمع صوت الضمير العالمى يدعوها الى وقف قرارها الآثم .. .

ومن ثم فقد سارت على عجل فى تنفيذه .. وذهب الشهيد الى رحمة ربه .. فرحاً مسروراً .



هل نحتاج ونحن نتحدث عن بعض جوانب حياته أن نستعرض حياته منذ البداية اظن أن لا .. فقد عرفه الناس بعد أن أسدوا اليه الشهادة . حتى لم يبق ممن لم يسمع عنه الا الذين شغلتهم أمور عن دينهم لم تدع لهم من الوقت ما يجعلهم يسمعون أو يودون السماع .



لا علينا .. من كل هذا .. ولكن ـ سيدا قد جاء للناس وقد ذهب ، عرفه من عرفه . وجهله من جهله .. ومضى كما يمضي كل انسان . .وكما هي سنة الله تبارك وتعالى .. ولكنه قبل كل هذا .. فقد ترك أثاره وخلف وراءه فكرا يعز على من خلفه أن يتركه فقد نشط له المخلصون فأذاعوه .. ورن اسمه حتى فتح أفهاما غافلة وقلوبا ران عليها سهو عميق ..

كانت حياته بيداء يخادع فيها السراب كل راحل وقاطع .. عاشها وعانى فيها ما عانى .. كانت فترة شبابه فترة انتعاش لعصره . أو بداية تمزق لحجب الظلام الكثيف والقى بنفسه في معترك الحياة الزاخر . وعصر أيامه عصرا وبنى قصورا من الامال .. وكان طموحه بعيدا بعيدا . الى افاق رحبة واسعة ولكنها كما هنا .. بيداء . اسلمته الى طريق مجهولة . أوصلته الى ـ شاطىء مجهول

تلفت حواليه فوجد ان الدنيا تموج موجا بالافكار والعقائد والتحديات ولكن رنة القران في قلبه كانت تتردد أصداؤها .. وتبعث في قلبه بين الفينة والفينة شعورا غامضا غريبا .. شهد نشاطا في أيامه وحركة جرفته معها ولكنه كان يرجع الى أيامه الخوالي .. يتذكر أيام أن كان ـ طفلا في القرية ـ تعبث به أوهامه وتحمله الى أفكار تخيل اليه انه سامق الفكر والفهم .. فيصرخ ويذيع أيامه وعبقريته ..

ولكن حياة الانسان تبقى في يد القدر . لا يستطيع أن يغيرها بشر لان ارادة الله عز وجل لا تدانيها قوة بشر ولا تجاريها .. فقد كانت مصر تنهض للاسلام .. وكان الدعاة في ازدياد كل يوم .. وكان الامام الشهيد حسن البنا يجول في قرى مصر .. يبصر الناس ويدعوهم .. يجلس الى الدهماء والسوقة . .كما كان ينصح أرباب الثقافات

في الذكرى العاشرة للشهيد سيد قطب

العالية وحملة الشهادات .. وكان يمس تلوب هؤلاء وعقول الاخرين وقلوبهم .. وجاء الدور على قلب سيد رحمه الله .. فاهتز ..

الى امريكا :

كان تحياته كما قلت تتأثر برنة القران في قلبه .. فلم ينقطع عن تذكر حياته الاولى وهو قابع الى جوار أمه وهي تستمع الى قارىء القران يتلو في بيتهم وهي تتمتم بعبارات لا يفهمها الصغير .. ودون هذه العبارات في مقدمة كتابه ــ التصوير الفني في القران ــ ولم يبتعد عن حياته الدينية عندما سجل كتابه ــ مشاهد القيامة في القران ــ .. بل اكد فكره .. وهو غير ملتزم ــ بكتابه ــ العدالة الاجتماعية في الاسلام ــ .. وجاءت مرحلة انتقال جديدة .. وترك وطنه ليتفرغ لدراسة المناهج الامريكية وتطبيقها في مصر .. فمصر تريد أن تسارع الى النهضة عن طريق هذه المناهج .

ولكنه لم يرتح اليها .. عاصر حياة الجاهلية . .بكل صورها وبكل تصوراتها وعاد أشد ما يكون نقمة على ما يذهب اليه .. وسجل مذكراته في كتاب أسماه ــ أمريكا التي رأيت ــ وسمعنا عن الكتاب، واطلعنا على بعض فقراته .. ولكنه لم ير النور . .فليس لمثل هذا الكتاب أن يظهر، فهو وثيقة دامغة لكل نظم الحياة في المجتمع الجاهلي الذي يريدون نقله الى مصر ..

ادرك سيد قطب بعد هذا أنه يقف على هوة . .قد تسحبه في بطنها وتدفنه رمالها ولكنه تيقظ فجأة .. وسحب نفسه .. وعاد بفكره الى حياته التي تقوده الى .. المقام الصحيح ... المقام السامي .. بكل مقاصده .. وعرف أن الاسلام هو الحياة فأعلن بأن ــ دعوة الاسلام دعوة المستقبل ــ .

نعم .. الم ير كل مظاهر الجاهلية حوله .. تدفع بعضها .. ويقف على مصيرها من لحظة تقصيها .. فيعلن انها تقف على حافة الهاوية .. وانها أفلست



في عالم القيم ولا بد من سقوط البشرية التي تتبع هذه النظم ولا تلتفت الى المنقذ الوحيد الذي يدعوها الى الحياة ويأخذ بيدها الى طريق مستقيم .

بداية العودة :

ويتوقف لحظة ازاء هذا التفكير العميق ليقول ــ انني قد بعدت فترة في حياتي عن الله ، وانني لارجو أن أعيش حتى أنفق من عمري في قربه فترة تعدل كفتي الميزان ــ

هداه تفكيره أن البداية تنبع من نفسه .. وان اراده التغيير تبدأ بشخص .. فقد بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم الدعوة الى الله ولم يكن معه احد ... وان الجاهلية لتتبرج للانسان حتى تخدعه ولا ينجو منها الا من يعتصم بعقيدته التي جاءته من ربه ان هذا هو الذي جعله يصرخ ويقول

« ان هنالك سندا واحدا لا يتزعزع ، أن هنالك قوة واحدة لا تهون انها العقيدة في الله »

وانقلبت تصوراته .. أحدثت هذه العقيدة انقلابا في كل خلجاته .. وفي كل حياته حتى صرح « **بان الاسلام عقيدة ثورية حركية ، بمعنى انه ما يكاد يمس القلب الانساني مسا صحيحا حتى يحدث فيه انقلابا .. انقلابا في التصورات وانقلابا في المشاعر ، وانقلابا في تيسير الحياة ، وعلاقات الافراد والجماعات .**

وزاد يقينه في هذا الدين وبدأ يتفاعل معه .. بدأ دمه يتغير .. فالمجتمع الذي عاش فيه وعرفه تمام المعرفة ينشد له الان شكلا آخر .. فقد انتهى عهد الضلالة وجاء الوقت ليستقيم هذا المجتمع .. وان المؤمل له ان يكون لن يحدث .. فقد خبر المجتمع الاميركي الذي يرتكس في الجاهلية حتى اذانه . ويغرق فيها .. هذا المجتمع لا يصلح أن تنقل حياته الى حياة شعب فتح الاسلام قلوبه .. وزرع فيها راية التوحيد .. ولكن عساكر الظلام حولت الوجهة فانسته النور .. فاتبع كثيرا من الضلالات والغوايات ولا بد من تبصيره

بالحقيقة .. لا بد من منهج مرسوم يحدد له حياته وخلاصه من ربقة الجاهلية الرعناء **يوماً بعد يوم يزيد يقيني بتلك العقدة .. ان هذه الامة لن تصل الى شىء ذي قيمة الا أن تربي أرواحها وعقولها وجسومها تربية صحيحة .. الا ان يربي كل فرد منها في محضن هادىء ثابت ذى أهداف مرسومة الا ان يصبح كل فرد فيها وحدة سليمة قوية ذات عقيدة وذات طريقة وذات ضمير — .**

ضريبة الايمان ..

قويت النظرة لهذه العقيدة .. ولكن ما شأن المجتمع الاسلامي الذي تتحقق فيه هذه العقيدة عملا وسلوكا وأخلاقا وتصورا صحيحا .. ان الواقع على غير ما يود الانسان وان الطواغيت هم الذين يتسلطون ويفرضون على الشعوب ما لا تطيق بل أنهم يفرضون عليها قيوداً لا تستطيع منها فكاكا فلا بد من يقظة تهز النيام وتقهر الظالمين .. وتبث الوعي والرشد .. انه لن يكون نزاع على قلب المؤمن اذا ما اتجه الى الله عز وجل .. واخضاعه يبلور حقيقة الايمان .. والايمان لا يقر الظلم ولا يرضى به للغير اذن — لا بد من عقيدة . وقوة الكلمة انما تنبع من أنها ترجمان العقيدة . والعقيدة هي التي يغذيها الناس بحياتهم فتوهب لهم الحياة . »

ان هذا المجتمع لا بد أن ينهض وان الكسل قاتل كل همة .. والخوف مرد كل ذى عزيمة .. ولكن العقيدة وقدة لا تدع اللبيب يركن الى كيد الظالم الباغي وان هذا الشعب ان رضى بالذلة فلن تكتب له الحياة والعيش الكريم .. وكتب سيد قطب كلماته الذهبية — **ان وراء حب الدعة وايثار السلامة ، سقوط الهمة ، وذلة النفس ، وانحناء الهامة والهرب من المواجهة .**

ان مسئولية المسلم لا تعرف هذه الحالة من الركود والخلود الى الارض .. ولكن همة عالية ، ورأس مرفوعة ونفس عزيزة ومواجهة لكل التحديات .

ان من ترى من الاشباح التى تزعم لنفسها القوة والجبروت ما هى في الحقيقة الا ذباب يكبر في عيون الجبناء .. انه يقول « كن مسلما فحسب . فهذا وحده يكفي لان يدفعك الى كفاح الطغيان ، في صلابة واستهانة بقوى الذباب الذى يحسبه الضعاف من العقبان ! .. فان لم تفعل فتحسس قلبك عسي أن تكون مخدوعا في حقيقة ايمانك والا فما صبرك عن كفاح الطغيان » .

ان هذه الحقيقة التى يجاهر بها سيد تعتبر جريمة في نشر الطغاة الذين يلون عرش فرعون وينهجون نهجه .. وانه يعتبر محاربة لهم .. وان دعوة المسلمين ليتحسسوا قلوبهم معناه .. الافصاح عن الفطرة السليمة الكامنة في كل فرد من افراد المسلمين ومعناه أيضا ازاحة الطاغوت .. ولن يسكت الطاغوت عن ذلك .

نعم .. لن يسكت عن ذلك .. كما ان سيدا عليه رحمة ربه لم ينس ما يجره هذا الكلام عليه بل وعلى الافراد والجماعات ان ساروا في هذا الطريق .. انهم لابد ان يدفعوا الثمن غاليا .. وليس شيء أمام العقيدة والدفاع عنها يعد ثمينا أو غاليا مهما كان هذا الشيء .

« انه لابد من ضريبة يؤديها الافراد ، وتؤديها الجماعات ، وتؤديها الشعوب . فاما أن تؤدى هذه الضريبة للعزه والكرامة والحرية واما أن تؤدى للذل والمهانة والعبودية .. والتجارب كلها تنطق بهذه الحقيقة التى لا مفر منها ولا فكاك) .

متى تكون الضريبة اذن .. اذا فهم هذا الشعب حقيقة التصور الاسلامى للحياة وللاحياء .. فانه شعوريا سوف ينبذ كل تصور جاهلى ويستعلى على قيم الحياة الجاهلية ويتركها ظهريا وراءه . ولا تنحني جبهته الا لخالق الارض والسماء .. بكل خضوع واستسلام ويشمخ انفه عن النظر الى وجوه الطواغيت .. احتقارا لما يقومون به وانفه من النزول الى مدارجهم ..

وتراه يعبر عن الاسلام بأنه حركة تحريرية .. يقول « أن الاسلام في صميمه حركة تحريرية ، تبدأ في ضمير الفرد وتنتهى



في محيط الجماعة . وما يعمر الاسلام قلبا ، ثم يدعه مستسلما خاضعا خانعا لسلطان على وجه الا سلطان الواحد القهار .. وما يعمر الاسلام قلبا ثم يدعه صابرا ساكنا على الظلم في صورة من صوره جميعا . سواء وقع هذا الظلم على شخصه أو وقع على الجماعة الانسانية في اية ارض وفي ظل اي سلطان » .

الآم المخاض :

ان تفكيره لم يتوقف عند مرحلة واحدة .. ولم يخدم فكره فكر ورضاء عباد الحياة ومن هنا فقد اعلن انه لا بد من قيام المجتمع المسلم وكان كتابه — معالم في الطريق — الشعلة التي أحرقت ثياب المهرجين وكشفت نواياهم .. فوجدوا فيه مسوغا للتهجم عليه واوعزوا الى أصحاب الاقلام الحاقدة المأجورة أن يسودوا صفحات مجلاتهم وصحفهم بالكذب والخداع ولم يتوان واحد منهم لحظة عن ذلك ولم يتردد . فانه يستنشق عبير الطغاة ليل نهار فكتبوا تفسيراتهم التي تتميز بالغيظ لما حواه هذا السفر واجتهدوا أن ينقلوه للناس على انه وثيقة خطيرة ضد كاتبه . وفي حقيقة انه وثيقة خطيرة حقا تظهر سوأة النظام وكل الانظمة التي على شاكلة من يحاكمونه وبالتالي فان الشهيد كان يدرك عظم الامانة والمسئولية فقال لمن يحبون أن يروا شرع الله يملأ الوجود — والطريق الى المجتمع الانساني طويل شاق — ومليء بالاشواك واعسر ما في هذا الطريق هو أن نرتفع نحن بتصوارتنا وبأفكارنا وبأخلاقنا ، وبسلوكنا ، ثم بواقعنا الحضاري المادي — الى مستوى الاسلام .

ولكنه — بعد هذا كله — ضرورة انسانية ، وحتمية فطرية . ولا بد له من ميلاد ولا بد للميلاد من مخاض ولا بد للمخاض من الام .

انها مغادرة لعالم الحياة الذي يحياه هؤلاء الكذابون .. الذين يموهون على الشعوب المخدرة فما تدري من أمرها شيئا .. ولا تحسن سوى التصفيق



والتصفير .. وان التبعة كبيرة .. جد كبيرة ولن يتوقف مد الحياة عن أن يدفع بالاقوياء الى معترك هذه الحياة السريعة الماضية ..

ولكن ما شان من يملك قلما .. يفجر به احلام الطغاة .. ولكن القلم ايضا خطر على صاحبه .. والتفكير قبل الكتابة دلالة العقل والتأمل والرزانة ولكن أصحاب الاقلام .. اذا احسنوا العمل فان تبصير الناس عن طريق الكتابة واجب أساسي .. وانه لا بد من رفع الضريبة

علق الشهيد لوحة بارزة الخط لهؤلاء وسار أمامهم . .قال :

ان اصحاب الاقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئا كثيرا ولكن بشرط واحد : ان يموتوا هم لتعيش افكارهم ، ان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم .

انه لا يتكلم وهو مستند الى كرسي وثير ولكنه أخبر من عرف المجتمعات وعرف ما يدور في اذهان حواة الشعوب .. فعلق وصيته ومشى الى المشنقة بعد ان لم يطق الاعداء صبرا وبعد ان راوا أن هذا الراس لن يستميل لاحد منهم .. فعجلوا به .. ولكنه كان يعرف أكثر من ذلك .. فعلق اللوحة الثانية بجانب الاولى — **ان افكارنا وكلماتنا تظل جثثا هامدة حتى اذا متنا في سبيلها او غذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الاحياء .**

وقد كان .. وتحقق ما قال .. فاذا تلفت الى مدى صدق هذه العبارات ادركت صدق المبتغى .. واذا عرفت صدق هذه الكلمات عرفت لماذا صدقت في واقع التجربة ولماذا هي حية ..

ان من دلالة هذه الكلمات وصدقها انك تقرؤها الان .. وتعجب ولن يقضى لك عجب اذا تأملت وتدبرت .. وان شئت فاقرأ ما كتبه المرحوم قراءة واعية فانك لن تملك شعورك الداخلي سوى أن تتمنى أن يفيء الله عليك مما أفاء عليه وأن يجمعك الله على خير ما يحب ..

واللهم انا نسالك الهداية والرشاد والتقوى .



سيّد قطب حياته بين الناس والأدب

سيد قطب

حياته في دنيا الناس والادب

سيد قطب

حياته في دنيا الناس والادب

قليلون هم الذين يعرفون حياة سيد الادبية .. وأقل منهم هم الذين يحيطون بسيرته الاولى ويعرفون أبعادها .. وهذا القليل لم يتكلف أن يقوم باعداد دراسة حول هذا الذي جاء من رحم الغيب لتتغير الاشياء امامه فيبينها للناس .. وحياته ملأى .. لا تكفي لنقلها مقالة تنشر او كتاب يطبع .. أو حديث عابر .

وهناك من يرى أنه لا داعي لذكر ما مضى من حياته .. فكفى الرجل أنه وضع كتابه الجليل في تفسير القرآن العظيم والذي أسماه « في ظلال القرآن »

ولكننا نجد في اختياره لهذا الاسم مسوغا لان نتحدث عن بعض جوانب حياته الاولى .. ولنرى فضل الله عز وجل عليه .. ولينظر في حياته من يرى أن الذي يسير على وتيرة واحدة فصعب ان ينتقل عنها .. وسيرته تبطل هذا القصور .

ونحن نعرف أن هنا لمن يقوم الان باعداد دراسات عن مؤلفاته وعن حياته بعد أن غبن كثيرا .. وابتعد عنه كل مشتغل بالادب أو بالدراسات الاسلامية اما لخشية من السياسة التي تعاديه أو من قصور في فهمه أو من اختلاف معه في القصور والاتجاه .. ولكنه تقصير في جميع الحالات .. ولن نزيد في القول على ذلك

من سيد قطب ؟

يتردد هذا السؤال عند الحديث عنه .. ويجيبون عن هذا الاستفسار انه ولد في قرية من قرى محافظة اسيوط سنة ١٩٠٦م ويذهب به الى كتاب القرية كعادة اهل القرى فيحفظ القران الكريم كاترابه حفظ من لا يفهم مقصوده ولا يدرك مراميه واني للطفل في مثل سنه ان يحيط بهذا البحر الزاخر الفياض .. ويكبر الصغير وتشغفه القراءة فيطالع ما يقع تحت يده حتى قرأ كتب الخرافات والسحر .. وقد بين ذلك في كتابه الذي وضعه وهو يروى جانبا من حياته في القرية — طفل من القرية — واعتبره اياما كأيام طه حسين . ومضت به الايام ليسافر الى القاهرة ويشهد زخم الحياة ويرى ما تحويه المدينة من صراع ومشادات .. فينزوي الى ركن العقاد .. ويعجبه هذا اللون من الهجوم والدفاع فيشايعه ويتعصب له .. ولكن يبقى على نزعة استقلالية عبر عنها في مقدمة كتابه — نقد كتاب مستقبل الثقافة في مصر — لطه حسين حيث يقول — والواقع الذي يعلمه اخواني ، والذي احسب ان الدكتور يعلمه كذلك — اني مستقل الفكر عن كل عقلية عامة او خاصة ، وانني لا اعيش ولا استطيع ان اعيش في جو الطوائف وان مدار حكمي على الاشياء ما يمليه على مذهبي الخاص في الحياة — .

واتصل بالثقافة الاجنبية .. واطلع على جوانب كثيرة منه . واكثر ما كان من اطلاعه في الناحية الادبية .

ولكنه لم ينقطع عما كان في صغره ، حياته الاولى في القرية .. وهو يحمل القران في صدره حفظا .. ولكنه يتذكر امه مع القران وتصوراته لاياته .. ويتذكر والدته تستمع الى المذياع عند تلاوة القران وهو بجانبها يلغو كالاطفال فتسكته باشارة حازمة .. ويتذكر والده وهو يتحدث عن اليوم الاخر ويقرأ الفاتحة بعد صلاة العشاء



ويدعو وهو واخوته يتمتمون وراءه بكلمات لا يفهمونها ولا يدركون معانيها .

نشأ في مجتمع زاخر بالمعارك الادبية . يثور فيه بين الحين والحين ما يثور من كل هذا ويلقي بنفسه في اتون هذه المعارك مشاركا بقلمه .. معتدا بنفسه واثقا من دفاعه او هجومه .

في الشعر

تستهويه هذه الصراعات .. وهو شاعر . ينظم القصيدة ويتملاها . ويرفض أن يصرح باسمه .. ويود نقد غيره .. فينهض لتأليف كتاب عن مهمة الشاعر في الحياة — ويضمن هذا الكتاب بعض قصائده ويوقع باسم مستعار — شاعرنا شيء — ويضمن هذا الشعر ما يتصوره أو ما يعتقده .. وتتضح الرؤية القاتمة عنده للاشياء .. فيراها بمنظار أسود .. فكل الذي وصل اليه لم يقدم اليه ما ينقذ روحه .. فيحس بالضياع والقلق .. ويشعر بضآلة الانسان وحقارة هذه الحياة الصاخبة حواليه .. فينزع نزعة تشاؤمية تتجلى في شعره الذي عرضه .. حتى لقد قيل انه يستمد روحه من روح عمر الخيام الا تراه يقول :

نحن ، أم تلك على الارض ظلال ؟
وخيال سارب أثر خيال
في متاهات وجد لزوال
كبقايا الخطو في وجه الرمال
للزوال .. كل شيء للزوال ..

وقوله أيضا :

كل ما كان وما سوف يكون
نأمة تهجس في جوف السكون ..

وتظل هذه الصورة تتكرر في اشعاره .. على قلة ما كان ينشر على الناس شعره ومحاولته اخفاء ما يقول .. الا ان هذا القليل هو الذي عبر عنه بهذه الصورة الحزينة التي تبعث الاشفاق في النفس على قائلها ..

سيد قطب حياته بين الناس والأدب

ويترجم ذلك في قوله « ويختفي شعور كالشعور الذي عشته في فترة من فترات الضياع والقلق ، قبل أن أحيا في ظلال القرآن وقبل أن يأخذ الله بيدي الى ظله الكريم . ذلك الشعور الذي خلعته روحي المتعبة على الكون كله ، فعبرت عنه أقول

وقف الكون حائراً أين يمضي ؟

ولماذا وكيف ــ لو شاء ــ يمضي ؟

عبث ضائع وجهد غبين

ومصير مقنع ليس يرضي

ويتوقف عن صوغ هذه المعاني وينكرها ولا يعرفه الناس شاعرا ولكن الشباب المسلم يردد قصيدته المشهورة اخي .. يستعيد بها روح الحماس من الشهيد العزيز .

وفي القصة :

كتب سيد كتابه المسمى ــ طفل من القرية ــ بعد ان بدأ يظهر هذا النوع من الكتابات وهو عبارة عن ترجمة ذاتية او سيرة حياة .. وكان كتاب الايام للدكتور طه حسين قد اشتهر وعرف وتدم اهداءه له وقال عنه أنه أيام من الايام .

ولكن هذا الكتاب الذي كان من مرحلة جاهلية سيد وان كان قد انكره هو وانكر معه مجموعة أخرى من كتبه .. الا انه يبقى للدارسين للتعرف على جانب من حياته وضعها بيده وكتبها بنفسه حتى لا يكون التخرص هو السبيل للكتابة عنه .

ومن نتاج هذه الفترة أيضا قصة تبين جانبا من حياته اللاهية العابثة وفترة الشباب الطامح الذي يبحث عن شقاوة الجيل ونزوة الجرى وراء الاحاديث والتفاخر أمام الصحب حتى وان كان على غير طريق الصواب .

هذه هي القصة هي أشواك .. ويبدو اسلوب سيد البسيط فيها .. ولكنها تنقل روحه وظلاله .. حتى ليكاد الانسان يمس طيفه من خلال كلماته .

كما اشترك مع اخوته الثلاثة في كتاب صدر بعنوان ــ الاطياف الاربعة ــ سجل فيه بعض خطراته وذكرياته واعتبر أيضا اثرا جاهليا عنده .

كما شارك في القصص الاسلامي لمناهج المدارس مع بعض الكتاب .. واصدر قصة من قصص الخرافات هي ــ المدينة المسحورة ــ

وكان ينوي كتابة المزيد ولكن ما كتبه لم ير النور وبقيت اسماء الكتب ..

ولكنه في ظلال القران وفي افياء التصور الاسلامي الحق ينكر كل سابقة جاهلية . ويخرج بهذا القصور الرائع لمعنى ــ الصدق الفني ــ وهو الذي خبر حياة الادب في مصر وعاصر كتابها وكيف ينشطون لخداع القراء .. باسم الفن والصدق والاداء . .حتى اذا جئت الى قصة يوسف في الظلال وجدته يفرغ لك تصورا خاصا ويضعك على بينة واضحة لتتعرف أسلوب القصة وكل اتجاهاتها من خلال النظرة الاسلامية .

ــ ان الجاهلية انما تمسخ الكائن البشري باسم الصدق الفني . وهي تقف أمام لحظة الجنس كما لو كانت هي كل وجهة الحياة البشرية بجملتها ، فتنشىء منها مستنقعا واسعا عميقا ، مزينا في الوقت ذاته بالازهار الشيطانية ..

وفي النقد :

وفي نيته ان يصدر سلسلة كتب نقدية ولكن ظروف الحياة حالت دون ذلك ولم نر منها الا بعض الاشياء اليسيرة فكتابه ــ النقد الادبي ، أصوله ومناهجه .. وكتاب اخر اسمه ــ كتب وشخصيات ــ .

هذان الكتابان .. هما ما وصل الينا وفيهما مادة تعطينا فكرة عن طريقته واسلوبه في النقد . أما الاول فهي أصول ومناهج كما سماها .. والكتاب الاخر فيه توجيه ونقد لكتاب عصره .. وكان يتعهد صدور الكتب ثم يكتب عنها .. واسلوبه الفكه المداعب مع صديقه يحيى حقي واضح تمام الوضوح وهو يتحدث عن قصته ــ قنديل ام هاشم ــ وأما حديثه





عن نجيب محفوظ فقد تبين لنا أن نجيبا كان شابا يكتب القصة ويتعثر فأقامه سيد بمقال نقد وتوجيه وتنبأ له في اخر الكلام فقال

وكل رجائي الا تكون هذه الكلمات مثيرة لغرور المؤلف الشاب المرجو — في اعتقادي لان يكون قصاص مصر في القصة الطويلة فما يزال امامه الكثير لتركيز شخصيته والاهتداء الى خصائصه ،واتخاذ اسلوب فني معين توسم به أعماله وطابع ذاتي خاص تعرف به طريقته .

وقد صح اعتقاده .. فها هو نجيب محفوظ يتصدر قائمة كتاب القصة .. في مصر والعالم العربي وقد تركزت شخصيته وأصبح له أسلوبه المميز وطريقته التي يعرف بها .

دراساته الاسلامية :

ومع أنه كان يعيش هذا الجو الضائع ..ويسبر غور المجتمع ويتنهد بأنه لا يوصل الى راحة القلب وينفث شعرا مصدورا .. الا أنه كان يعود الى القران الكريم الذي التصق به منذ الصغر .. وعرفه وتصوره وتخيله .. ولكن غبش الثقافة الاجنبية ورواسبها قد ترسخت في ذهنه .. الا أنه كان يفيء الى القران العظيم .. فيقف أمام روعة اعجازه وقوة بيانه . فينبهر .. ويعاود النظر فيه فيسجل أمانيه على ورق أن تكون هناك مكتبة قرانية كاملة .. يقدمها للناس لعلهم يشاركونه تملي العظمة التي يقف أمامها مبهورا .

ويكون كتابه — التصوير الفني في القران الاول في سلسلته يهتم الى الجانب الفني الخالص — كما يقول — دون التعرض لغيره من مباحث القران الكثيرة . .فلم يكن اذن يتخذ القران نبراسا ولكنه وجده أعظم مادة تقدم للناس من الناحية الفنية .. فقام على خدمتها . غير أنه اتبع هذا الكتاب بكتاب اخر هو — مشاهد القيامة في القران وتحدث عنه في المقدمة ثم قال ..

« واذا وفقني الله فاصدرت الحلقات التالية من هذه المكتبة وهي « القصة بين التوراة والقران » و « المنطق الوجداني في القران » و « أساليب العرض الفنية في القران

فيسجد الناس مصداق هذه القضية بين أيديهم وتستريح اليها ضمائرهم كما استراح اليها ضميري .

ثم يخلص في اخر المقدمة ليقول ..

وبعد فاني لارجو أن أكون قد وفقت في هدفي القريب من هذا الكتاب ، كما أتمنى أن أوفق في الهدف البعيد الذي أرجوه من لواحقه : ذلك الهدف البعيد ، هو اعادة عرض القران ، واستحياء الجمال الفني الخالص فيه واستنقاذه من ركام التأويل والتعقيد ، وفرزه من سائر الاغراض الاخرى التي جاء لها القران . بما فيها الغرض الديني أيضا . فهدفي هنا هدف فني خالص محض — .

انه يقدم لدراسته هذه المقدمة .. حتى اذا أراد الله به خيرا .. انقذه هو من ركام الجاهلية وغرور الشباب وجاء به الى ساحة العمل .. ليعيد التفكير ويتوقف عن أمانيه القديمة .. ليضع مجدا جديدا في اسلامه ذلكم هو — في ظلال القران — الشجرة الباسقة التي تفيأ ظلالها .. ونظر الى الجاهلية التي تموج في الارض نظر اليها من عل فأحس حياة البعد عن القران كيف تكون وعرف اهواء الدنيا فأنكرها .. وظل في حياته القرانية .. ولم تعد الصور الفنية هي هدفه بقدر ما أصبح انقاذ البشرية من الضياع هو الامل الحلو الذي راوده وقضى في سبيل الله مدافعا عن مطلبه الاخير .

رحم الله سيدا واحسن جزاءه ويجعلنا ممن يسلكون سبيل الرشاد الذي سلكه .





□ عندما نعيش لفكره :

عندما نعيش لذواتنا فحسب ، تبدو لنا الحياة قصيرة ضئيلة ، تبدأ من حيث بدأنا نعي ، وتنتهي بانتهاء عمرنا المحدود !..

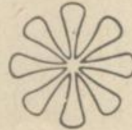
أما عندما نعيش لغيرنا : اي عندما نعيش لفكره ، فان الحياة تبدو طويله عميقه تبدأ من حيث بدأت الانسانية وتمتد بعد مفارقتنا لوجه هذه الارض ..

اننا نربح اضعاف عمرنا الفردي في هذه الحالة ، نربحها حقيقة لا وهما .. فتصور الحياة على هذا النحو يضاعف شعورنا بأيامنا ... وساعاتنا ولحظاتنا .

سيد قطب في افراح الروح

□ افي ذلك ظلم :

حكى عمرو بن مره أن رجلا من قريش قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : لن لنا فقد ملاءت قلوبنا هيبه ، فقال : أوفي ذلك ظلم ؟ قال : لا . قال فزادني الله في صدوركم مهابة .



□ هكذا فاعملوا :

عن يزيد بن الاصم ان رجلا كان ذا بأس، وكان يوفد الى عمر لبأسه ، وكان من اهل الشام ، وان عمر فقده فسأل عنه ، فقيل يتابع في هذا الشراب ، فدعى كاتبه فقال اكتب .. من عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان . سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو غافر الذنب الى قوله واليه المصير .ثم دعا وامن من عنده ودعوا له ان الله يقبله عز وجل وان يتوب عليه ، فلما أتت الصحيفة الرجل جعل يقرأها ويقول غافر الذنب . قد وعدني الله عز وجل ان يغفر لي وقابل التوب شديد العقاب قد حذرني الله من عقابه ، ذي الطول ، والطول الخير الكثير ، الى المصير فلم يزل يرددها على نفسه ثم بكى فأحسن النزع فلما بلغ عمر رضوان الله عليه خبره ، قال هكذا فاصنعوا اذا رايتم اخا لكم زل زله فسددوه ووفقوه وادعو الله ان يتوب عليه ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه .

□ **العرب لا تستخذي :**

شك الاصمعي في لفظ استخذى ــ خضع ــ واحب أن يستثبته : أهي مهموزة ام غير مهموزة ، قال : فقلت لاعرابي : تقول إستخذيت ام استخذأت قال : لا اقولهما ! فقلت : ولم ؟ قال : لأن العرب لا تستخذى ــ لا تخضع ــ .

□ **رجل في كلمات :**

- « لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لسره » عبد الله بن عمر .
- « طفت الارض كلها في طلب العلم ، فما لقيت احدا اعلم من سعيد بن المسيب » مكحول فقيه الشام
- « سعيد بن المسيب افضل التابعين » الامام احمد بن حنبل .

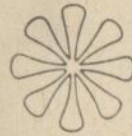
□ **انفذوا بعث اسامه :**

كان أول أمر اصدره ابو بكر بعد ان تمت له البيعة بالخلافة أن قال « انفذوا بعث اسامه ... فقالت الانصار لعمر .. ان ابى الا ان نمضي ، فابلغه عنا واطلب اليه أن يولي أمرنا رجلا اقدم سنا من .. اسامه .

ابلغ ابن الخطاب ابا بكر رسالة الانصار من عمر ، فوثب لها وكان جالسا فأخذ بلحية عمر وقال مغضبا .. ثكلتك امك وعدمتك يا ابن الخطاب ! استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمرني ان انزعه ؟!» .

ورجع عمر الى الناس فسالوه عما صنع ، فقال .. امضوا ثكلتكم امهاتكم . ما لقيت في سبيلكم من خليفة رسول الله .

وقال الناس لابي بكر : ان هؤلاء جند المسلمين ، والعرب على ما ترى فقد انتفضت بك فلا ينبغي أن تفرق جماعة المسلمين عنك .. فأجابهم ابو بكر : « والذي نفسي بيده ، لو ظننت ان السباع تخطفني لانفذت جيش اسامه ، كما امر النبي صلى الله ليه وسلم » .



□ **علم الغضب ؟**

قال شداد الحارثي : لقيت اسود بالبادية فقلت : لمن انت يا أسود ؟ قال : لسيد الحي يا أصلع ! قلت : ما أغضبكَ من الحق ؟ قال لي : الحق أغضبك ! قلت : اولست بأسود ؟ قال : أولست بأصلع ؟.

□ **تقوى :**

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم عيينة بن حصن بن حذيفه ، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس ، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه ، وكان القراء أصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا كانوا أو شبابا ، فقال عيينة لابن أخيه . يا ابن اخي ، لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه ، فاستأذن فأذن له عمر . فلما دخل قال : هي يا ابن الخطاب . فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم أن يوقع به ، فقال له الحر : يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم « خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » .

وان هذا من الجاهلين ، والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه ، وكان وقافا عند كتاب الله تعالى .

رواه البخاري

□ **من أخلاق الرجال :**

اذا كنت لا اعفو عن الذنب من أخ
وقلت اكافيه فأين التفاضل
فان أقطع الاخوان في كل عثرة
بقيت وحيدا ليس لي من أواصل
ولكنني أغضى الجفون على القذى
وأصفح عما رابني وأجامل
متى ما يربني مفصل فقطعته
بقيت وما لي النهوض مفاصل
ولكن اداويه فان صح سرني
وان هو اعيا كان فيه التحامل

الشباب

بسم الله الرحمن الرحيم

إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى

صدق الله العظيم

حديث الشباب

لا بد وانك اخي عدت يورما ما الى بيتك حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا .. وباثناء مرورك بشوارع وممرات ضاحيتك رايت حلق الشباب المتناثرة تحت اعمدة الانارة الم تسال نفسك ماذا يفعل هؤلاء في جلوسهم الذي يبدأ من الساعات الاولى من الليل الى الساعات الاولى من تباشير الصباح .

لا بد وانك سالت نفسك هذا السؤال : ماذا يفعل هؤلاء الشباب في جلوسهم ؟؟ انه يا أخي الفراغ والشباب ، لا يدري هذا الشباب التافه المسكين اين يقضي وقته فتراه يتخبط في سد هذا الفراغ ، فساعة تراه في دور السينما وأخرى على البلاجات وأخرى تحت اعمدة الانارة ... ان نعمة الشباب والفراغ يا اخي نعمتان كبيرتان انعم الله بهما على كثير من الناس ونحن من هؤلاء الناس ، فبمقارنة بسيطة بين حلق الشباب التي نراها وحلق الشباب المسلم التي تعقد في المساجد ... حلق القران والسيرة والذكر ، ان هذه النعمة كبيرة ... فشتان بين الحلقتين ــ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

نعم .. لقد طفح الكيل ولم يعد السكوت يجدي . الى متى يظل شبابنا في هذا الحال من الضياع وفقدان العقيدة والالتزام بالاسلام .

فالكل يتناوشه من كل صوب ، يحاول أن يشده اليه وكل يوم تخرج موضة جديدة فيركض وراءها . أو صيحة من الصيحات الجديدة فيتشبث بها ، وهكذا حاله بين هذا وذاك لا يكاد يستقر على حال .

أصبحنا نرى الخنافس والشعور الطويلة ، والسيارات الفارهة التي تسحق وتقتل الناس من أجل اشباع رغبات جانحة في نفس شاب .

وأولى الامر يقفون مكتوفي الايدي لا يحركون ساكنا فهؤلاء الشباب لا يجدون امامهم القدوات الصالحة التي يقتدون بها ، فالصورة قد شوهت في نفوسهم فأصبحوا لا يثقون بالعلماء فالصحف تستهزأ بهم ، والمسرحيات لا تكاد تخلو مسرحية منها دون الاستهزاء بهم والحط من مكانتهم وكأنهم اضحوكة ، والتلفزيون لم يقصر أيضا في ذلك . فأين القدوات

ان التقرير الذي كتبته جمعية المعلمين تطالب فيه باحترام العلماء والمدرسين قد لمس جانبا مهما له تأثيره البالغ في حياة الشباب .

انهم لم يجدوا القدوات ، ولذلك هم في ضياع وتشتت فالصورة مشوهة في نفوسهم .

حتى المدرسون لم توقر صورتهم في نفوس الشباب فتخرج مسرحية — مدرسة المشاغبين — لتحط من مكانتهم وكأن هنا كمن يخطط ليحط من كل القيم الرفيعة في نفوس الشباب لتكون نفوسهم بلا قيم ، فلا تحدها حدود .

لعل المسؤولين يدركون خطورة الوضع فيردون الاعتبار الى العلماء والمدرسين .

المساجد في المدارس

تحدثنا في العدد الماضي عن قرار وزارة التربية الذي ركز على اهمية الصلاة وضرورة تعيين وقت لها يتيح للطلبة اداءها بصورة سليمة ، وكان هذا القرار بادرة خير تدل على اهتمام الوزارة بالصلاة التي هي عماد الدين ودعونا الى تعميق هذا الاتجاه والى متابعة تطبيق القرار لان بعض المدارس تخالف ذلك .

انما هناك ايضا أمر متصل بالصلاة وهو المكان المقرر للصلاة فالخشوع والهدوء لازم لها ، لذلك ينبغي اختيار المكان الهادىء لادائها لا المزعج المليء بالضوضاء كما أن بعض الاماكن المقررة للصلاة ضيقة لا تكاد تتسع وبالذات المساجد التي اقيمت مؤخرا في المدارس كبناء مستقل وهي بادرة جيدة للدلالة على أهمية الصلاة ، ولكن الملاحظ عليها أنها صغيرة وضيقة ، فماذا يضير وزارة التربية لو أوصت بتوسيع هذه المساجد لتكون مركزا تربويا للطلبة وتؤدى الدور المهم الذي كانت تؤديه سابقا في المجتمع المسلم



قبيل العام الدراسي

بعد رمضان تبدأ سنة دراسية جديدة ، نرجو فيها التوفيق لابناء الكويت ولجميع المسلمين .

ووزارة التربية عليها تبعة كبيرة ومسؤولية تربية هذا الجيل من الشباب وانطلاقا من هذه المسؤوليه والتبعة الثقيلة يتحتم عليها أن تتلافى كل عام الاخطاء التي وقعت في العام السابق ، كما أنها في هذه السنة مقبلة على مشاريع جديدة قيد التجربة والنجاح أو الفشل ومن الملاحظ في السنوات السابقة الطلبات الكثيرة التي يطلبها المدرسون من الطلبة قد يكون الكثير منها غير لازم أو من الممكن أن توفره الوزارة ، ولا نجهل ثقل هذه الطلبات على الموظف العادي والاب لخمسة أطفال أو سبعة كل منهم يأتي بقائمة من طلبات المدرس أو المدرسة ، ماذا يفعل هذا الموظف المسكين أمام الحاح ابنائه والحاح حاله .

فنرجو أن تأخذ الوزارة هذا الامر بعين الاعتبار .



الاسرة

دعاء

الهي ... لو حاسبتنا على خطرات انفسنا لحشرتنا مع الاشرار .
الهي ... لو حاسبتنا على تقصيرنا في حقك لحشرتنا مع اهل النار
الهي ... لو حاسبتنا على نسياننا لنعمك لما امددتنا بجزيل نعمائك
الهي ... لو حاسبتنا على تبرمنا بقضائك لما حشرتنا مع المؤمنين
الهي ... لو حاسبتنا على استبطاء رزقك لما كنا من المتوكلين .
الهي ... لو وكلتنا الى نفوسنا لكنا من الهالكين .

من أجل طفلك . هذا الموضوع يهمك

ان أشكال الطعام وكمياته تختلف اختلافا بينا بين الصغار والكبار وذلك لسببين مهمين :

ــ شدة حساسية الجهاز الهضمي عند الاطفال .

ــ احتياج الاطفال الى كميات من الاكل أكثر نسبيا من الكبار وذلك انهم في دور النمو .

وعناصر الغذاء في الكبار والصغار واحدة وهذه هي : ــ

ــ المواد الزلالية أو البروتينية وهي المواد الوحيدة التي تشتمل على العناصر التي تتكون منها خلايا الجسم والاطفال يحتاجون اليها أكثر من الكبار وهي موجودة في مصدرين مختلفين :

أ ــ مصدر حيواني : ــ أهم هذا هو لبن الام واللبن الحيواني والجبنة وزلال البيض ولحوم الطيور والحيوانات والاسماك .

ــ مصدر نباتي : موجوده في معظم الحبوب كالقمح والشعير والعدس والفول .

ــ المواد الدهنية وهي هامة لتوليد الحرارة في الجسم وتساعد في نمو طفلك ومصدرها اللبن والقشدة والسمن والبيض وزيت السمك ودهن اللحوم .

ــ المواد النشوية او السكرية : ــ وهي تعطي الجسم الحرارة والقوة على الحركة ويأكلها الطفل في نوعين من الطعام .

مواد سكرية مذابة مثل السكر للطفل المواد النشوية مثل الارز العادى في تحلية السوائل التي تعطى الطفل .

المواد النشوية مثل الارز والنشا والخبز والبسكويت والمكرونة والبطاطس

الاملاح المعدنية ويحتاجها الطفل لعظامه واسنانه واهم هذه الاملاح هي املاح الجير والبوتاس والحديد والفوسفور وهي موجودة في اللبن والبيض .

الماء : ضروري لاذابة مواد الاكل ويحتاج الطفل الى كمية من الماء اكثر نسبيا مما يحتاج اليه الكبار .

و ختام هذا الموضوع نظهر بالنتائج التالية :

ان هذا الموضوع كان دراسة علمية عن الغذاء ومكوناته وان لبن الام اهم مصدر غذائي للطفل ، وان الطفل يحتاج الى كمية اكبر من الماء فلا تخافي يا اختي المسلمة من اعطاء الماء للطفل في اي سن .

نساء خالدات

أم حرام المرأة الصالحة

وتزوجت ام حرام عمرو بن قيس ابن زيد ورزقت منه ولديها قيسا وعمرا ولما توفي تزوجت الصحابي الجليل عبادة بن الصامت ورزقت منه ولدها محمدا ، وكانت ام حرام تشارك عبادة حياة الجهاد وتخوض معه غمرات القتال وكان اخرها غزو قبرص فكانت اول امراة غزت في البحر كما أخبرها رسوه الله .

وان أسرة مثل اسرة ام حرام اخلص أفرادها لله ربهم ولفقيدهم وقدموا أعظم التضحيات ومنها التضحية بالنفس في سبيل نشر الدين والدفاع عنه ان أسرة كهذه كفيلة ان تربي ناشئتها تربية اسلامية سليمة فنشأت أم حرام نشأة اسلامية وعاشت حياة قوامها عقيدة قويمة وايمان قوى وايثار للدين على النفس والمال . لذلك اشتركت في القتال وصحبت زوجها عبادة بن الصامت في جهاده وكان اخر ميدان جاهدت فيه فتح جزيرة قبرص سنة سبع وعشرين هجرية .. وذلك ان معاوية بن ابي سفيان استاذن سيدنا عثمان ان يفتح قبرص وهون عليه امرها فقال له سيدنا عثمان ان ركبت ومعك امراتك فاركبه والا فلا . وقال له لا تنتخب الناس ولا تقرع بينهم فمن اختار الغزو طائعا فاحمله واعنه (٢)

وقد ركب البحر من عكا وحمل معه امراته — فاخته بنت قرظة — وكان معه مراكب كثيرة وغزا معه من الصحابة ابو ايوب الانصاري وابو الدرداء وعبادة بن الصامت وقد صحبته في الغزو زوجته أم حرام ولم تخش البحر واهواله ولما وصلوا قبرص نزلوا علي ساحلها سنة ٢٧ هجرية وفي رواية سنة ٢٨هـ وفي اثناء السير سقطت ام حرام عن دابتها فتوفيت ودفنت حيث توفيت ولا يزال قبرها موجودا ويسميه الناس قبر المراة الصالحة (ر) وهو اليوم في مدينة لارنكة على الساحل القبرصي الجنوبي وهكذا ركبت أم حرام البحر مع زوجها وقد اعتادت ان تكون الى جانبه وفي سلمه وحربه ، ركبت البحر وهي تجهل اخطاره وكيف تتقيها وأمواجه وكيف تتجنب اهوالها . لم تركب البحر في نزهة تروح بها عن نفسها ولا في سفر قاصد تحقق له رغبة من رغباتها ولكنها ركبته مجاهدة في سبيل الله . وركبته وهي تتوقع ان تخوض مع المسلمين معركة على سطح الدماء وهي لا تعرف معارك البحر ولم تشهدها شهدت معارك البر مع زوجها عبادة في الفتوحات الاسلامية وعرفت كيف تدار المعارك وكيف يخوض المحاربون غمارها ويتقون اخطارها أما معارك البحر فهي جديدة عليها وعلى قومها .

ولكن زوجها ركب البحر فلتركب معه وتجاهد كما يجاهد الرسول بشرها أن تكون من أوائل من يركبون البحر في سبيل الله وها هي ذي البشارة قد لاحت بوادرها وتهيأت الفرصة في تحققها فلم تتراجع . الم يعد الله المجاهدين اذا استشهدوا جنات تجرى من تحتها الانهار فلتتقدم اذن ولا تحجم ولتكن مثالا يحتذى للمراة المسلمة وقدوة حسنة للمسلمات من بعدها .

وقد تحققت لام حرام امنيتها فغزت في البحر واستشهدت في سبيل الله فسنت بذلك سنة حسنة لها اجرها ومثل من عمل بها الى يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة .

فيا أيتها المراة المسلمة هذا مثال يحتذى وقدوة يقتدى بها من عهود الاسلام الاولى .

طبق الأسبوع

كعكة بدون بيض

المقادير :

نصف فنجان عسل أو دبس
٣ فناجين دقيق
فنجان حليب
باكو مرجرين او ما يساوي فنجان
ملعقة صغيرة كربونات الصودا .
٦ ملاعق صغيرة بيكن بودر
جنزبيل ، او قليل من القرنفل ، او
٢ ملعقة صغيرة بهار او قرفة او جوز
او زبيب .

الطريقة :

● ارفعي الحليب مع العسل على النار حتى يصبح دافئا ، ثم اخفقي المارجرين مع السكر اضيفي الحليب والعسل المخلوط مع كربونات الصودا بالمناوبة مع الدقيق والبيكن بودر ..

● أضيفي البهارات — حسب ذوقك

● ادهني قالبا بالزبد واسكبي الخليط ، واتركيه مدة ساعة ، ثم اخبزيه في فرن وعلى نار هادئة مدة ساعة ايضا .

● يمكنك يا سيدتي أن تستغني عن العسل وتستبدليه بمبشور البرتقال وعصيره .

الأسرة

اسباب انحراف المراة

في هدا العدد نتابع معكم اخواني هذا البحث ونكمل الحديث عن صفات وشروط الحجاب الاسلامي بعد أن توقفنا في الحلقة الماضية عند الشرط الرابع .

خامسا : ان لا يكون مبخرا مطيبا :

تعتبر الرائحة العطرة الطيبة من مثيرات الرجال ، ومما يلفت انظارهم نحو صاحبة الرائحة العطرة . وحتى لا يحدث ذلك اعتبرت الرائحة هذه من الزينة المنهى عنها عند خروج المراة من دارها . ولقد حرمه الرسول صلى الله عليه وسلم على مرتادة المسجد وعلى مرتاده السوق ، عن زينب الثقفية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا خرجت احداكن الى المسجد فلا تقربن طيبا والطيب هو الدهون العطرية والبخور والعطور الحديثة ، ويستخدم الطيب في تعطير البدن والثوب وكلا الاستخدامين نهى عنهما .

سادسا : ان لا يشبه لباس الرجال

لا يجوز للرجل ان يتشبه بالنساء كما لا يجوز للمراة التشبه بالرجال سواء كان ذلك التشبه باللباس او الزينة او الحركات او حلق الشعر الى شحمة الاذن أو تلبس رداء كاردية الرجال من ازار وبدلة مكونة من البنطلون والبالطو .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتهم .

وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر اليهم يوم القيامة ، العاق والديه ، والمراة المسترجلة المتشبه بالرجال والديوث .

سابعا : ان لا يشبه لباس الكافرات

قال تعالى : ان الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بانفسهم ولو القينا لمحة سريعة الى انحياة حولنا لوجدنا مظاهر وعادات وسلوك وافكار هي اقرب ما تكورن للحياه الاوروبيه الضالة المنحرفة ، ابعد ما تكون عن الحياة الاسلامية المهتدية المستقيمة الكافرين ابعدنا عن العزة والقوة ووضعنا في مصاف الضعفاء المتخلفين الاذلة مما دفع اعدائنا الى اخضاعنا السيطرة علينا ولقد نهانا الله عز وجل عن تقليدهم حيث قال : يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر المسلمين بمخالفة المشركين واليهود وعدم التشبه بهم في جميع امور الحياة والعبادات ، وعن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خالفوا المشركين احفوا الشوارب واوفوا اللحى ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال : ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها .

وهكذا يتيقن لنا أن مخالفة اليهود والمشركين وعدم التشبه بهم أمر مطلوب من كل مسلم ومسلمة وخاصة الاردية والملابس . لان التقارب في المظهر يدفع للتقارب في الميول والافكار ويقول بعض العلماء أن هناك ارتباطا وثيقا بين الظاهر والباطن وان للاول اثرا واضحا على الاخر فان خيرا فخير وان شرا فشر ، فالاتفاق في الظاهر يتبعه اتفاق في الباطن والاختلاف في الظاهر يتبعه اختلاف في الباطن . وبهذه المخالفة يتحقق الشرط السابع في لباس المراة المسلمة

ثامنا : ان لا يكون لباس شهرة وخيلاء

لباس الشهرة هو كل ثوب يراد به الاشتهار والظهور بين الناس سواء كان لغلو ثمنه فيلبس تفاخرا وخيلاء بالدنيا وزخرفها . او كان حقير يراد به اظهار الزهد والرياء .

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم الهب فيه نارا .